

محضر الجلسة التاسعة عشرة

التاريخ: الثلاثاء 10 ربيع الأول 1437 (22 ديسمبر 2015).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الإله الحلوطي، الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية

المستشار السيد عبد الإله الحلوطي، رئيس الجلسة:

باسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أدعو المجلس الموقر لتلاوة سورة الفاتحة، ترحما على روعي السيدة زليخة الناصري مستشارة صاحب الجلالة والسيد إبراهيم فرح الحاجب الملكي السابق، واللذان وافتهما المنية في بحر هذا الأسبوع، سائلين الله عز وجل أن يشمل الفقيدين بالرحمة والمغفرة وأن يلهم ذويهما الصبر والسلوان، "وإنا لله وإن إليه راجعون".

"باسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، ملك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين". آمين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

والآن أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، الكلمة للسيد الأمين فليتنفضل مشكورا.

المستشار السيد أحمد لحريف، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير المحترم،

بالنسبة للأسئلة التي توصلت بها رئاسة مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 22 دجنبر 2015، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 94 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 12 سؤالا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

ونستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآتية الموجهة إلى قطاع الشؤون الخارجية والتعاون، وهي أسئلة تتميز بوحدة موضوعها، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

السؤال الآتي الأول وموضوعه قرار المحكمة الأوربية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد عدال:

السيدان الوزيران المحترمان،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

إن العلاقات بين المغرب والاتحاد الأوربي بُنيت عبر مسار تاريخي طويل منذ 1963 حتى الآن، حيث أصبح المغرب يحظى بدور الشريك للاتحاد الأوربي.

كما أن اتفاقيات شراكة بين المغرب والاتحاد الأوربي خضعت قبل التوقيع عليها والإقرار بمضامينها إلى المصادقة عبر مراحل، شاركت فيها كل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وصادقت عليها البرلمانات المعنية.

وما يثير استغرابنا هو التطاول الذي مارسه مرتزقة أعداء المغرب، بل أعداء النجاح المغربي، وليس فقط خصوم الوحدة الترابية، الذين تجرؤوا بوضع دعوى لدى المحكمة الأوربية لظعن في مضامين الشراكة الأوربية المغربية.

ونحن كغفارة مجموعون، بكل أحزابنا وقابلاتنا وجمعياتنا وجمهاتنا ومدننا وقرانا، على شجب هذه المناورات ورفض كل فعل صادر عن نية مبيتة تستهدف المصالح العليا والحوية للمغرب.

لكن ما يفاجئنا بالفعل هو ما تضمنته البلاغات الرسمية للحكومة ولأعضائها عن مفاجأة الحكومة بهذا الموضوع، الذي كان ناتج عن مسار داخل المحكمة الأوربية، وجعلنا ذلك نتساءل:

- هل الحكومة لم تكن على إطلاع بالدعوى؟

- هل الحكومة قصرت في تتبعها هذا الملف حتى فوجئت بالقرار؟

- ألم يكن بإمكان الحكومة الضغط لتجنب هذا القرار؟

- وهل سيكون لهذا القرار تأثير على اتفاقية التبادل الحر مع الاتحاد الأوربي؟

- وما هي الإجراءات والتدابير التي ستتخذها الحكومة لحماية المصالح الاقتصادية لبلادنا؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الرابع، موضوعه حكم المحكمة الأوربية الأخير، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي.

المستشار السيد أبو بكر عبيد:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن خلفية حكم المحكمة الأوربية الأخير؟ كما نسائلكم عن تداعياته على مستوى العلاقات المغربية الأوربية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الخامس، موضوعه قرار المحكمة الأوربية المتعلق بالاتفاق الفلاحي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

لم يلتحق بعد المستشار صاحب السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

نعم؟

المستشار السيد مبارك السباعي:

من بعد..

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي السادس، موضوعه قرار المحكمة الأوربية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من المجموعة الكنفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران،

شيء آخر، السيدة الوزيرة، نود إثارته بمناسبة هذا الموضوع:

- ما هي الإجراءات الاحترازية التي تتوقعها الحكومة لتجنب آثار ووقع تطبيق هذا القرار بعد - لا قدر الله - تأكده استثنافيا؟

- لماذا تظل معظم مبادلاتنا مرهونة بوضع الاتحاد الأوربي؟

- ألم يكن الوقت لدبلوماسيتنا أن تلعب دورها للبحث عن أسواق جديدة بآسيا وإفريقيا وروسيا؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثاني في نفس الموضوع، حول القرار الصادر عن المحكمة الأوربية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، فليتقدم مقدم السؤال مشكورا.

المستشار السيد عبد العزيز بوهود:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

أصدرت المحكمة الأوربية مؤخرا قرارا يقضي بإلغاء الاتفاق الفلاحي الموقع بين المغرب والاتحاد الأوربي، هذا القرار الذي أثار استياء وتنديدا من طرف الجانب المغربي وكل المؤسسات والهيئات المهنية الفلاحية، والذي كان مدعوما من طرف خصوم وحدتنا الترابية.

لذا نسائلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن التدابير التي تم اتخاذها لمواجهة هذا القرار والحفاظ على البناء التعاقدى بين الطرفين؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثالث، موضوعه قرار المحكمة الأوربية بإلغاء اتفاقية الفلاحة والصيد البحري المبرمة بين الاتحاد الأوربي والمغرب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي.

المستشار السيد سيدي محمد ولد الرشيد:

السيدة الوزيرة المحترمة،

أصدرت المحكمة الأوربية باللوكسمبورغ حكما قضائيا بإلغاء اتفاقية الفلاحة والصيد البحري المبرمة بين الاتحاد الأوربي والمغرب، والتي تم توقيعها سنة 2010، ثم صادق عليها البرلمان الأوربي في فبراير 2012 بعد جلسات ونقاشات مثيرة.

لذلك نسائلكم، السيدة الوزيرة:

- ما هي الانعكاسات السلبية لهذا القرار على الاقتصاد الوطني بشكل عام، وعلى قطاع الفلاحة والصيد البحري بشكل خاص؟

بالإجراءات اللازمة؟

- ثانيا، ما هي الإجراءات المستعجلة المزمع اتخاذها لرد الاعتبار للمغرب وعلاقته الإستراتيجية مع الاتحاد الأوربي، بعد صدور هذا القرار المعيب الذي تطاول على صلاحيات الأمم المتحدة في الصحراء المغربية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي التاسع، موضوعه تداعيات قرار المحكمة الأوربية على المغرب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

باندهاش كبير، تلقينا قرار المحكمة الأوربية بشأن الطعن في الاتفاقية بين المغرب والإتحاد الأوربي، المتعلقة بالمنتجات الفلاحية والصيد البحري. المحمولة السياسية لهذا القرار واضحة، الجهاز القضائي الأوربي تجاوز القرار السيادي لهيئات الاتحاد الأوربي، وحشر نفسه في موضوع يتجاوز صلاحيات المحكمة القضائية، وبعيدا كل البعد عن الروابط التاريخية والإستراتيجية التي تجمع بلادنا بالاتحاد الأوربي كشريك أساسي.

إن انعكاسات هذا القرار القضائي قد تكون وخيمة، ولهذا على الحكومة أن تكون حازمة في الدفاع عن مصالح المصدرين المغاربة. كما ندعوها لتطوير العلاقات وتنوعها في مختلف المجالات الاقتصادية مع مجموعات إقليمية دولية وجمهورية أخرى وتعزيز التعاون جنوب- جنوب.

وفي انتظار أن يتخذ الإتحاد الأوربي التدابير المناسبة من أجل إيجاد حل نهائي لهذا الإجراء، نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة: ما هي الخطوات التي قتم بها لتصحيح هذه الوضعية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

أعود مرة أخرى إلى الفريق الحركي وسؤاله حول موضوع قرار المحكمة الأوربية المتعلق بالاتفاق الفلاحي.

المستشار السيد مولاي ادريس الحسني علوي:

باسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة والسيدات المستشارات والمستشارين،

طبعا كتفت اللوبيات المساندة لبوليساريو في الآونة الأخيرة من تحركاتها، مما نتج عنه استصدار المحكمة الأوربية لقرارها الأخير بشأن الاتفاقية الفلاحية بين المغرب والاتحاد الأوربي.

لنا نسألكم، السيدة الوزيرة، عن مدى نجاعة دبلوماسيتنا حتى لا نضطر في كل مرة إلى ردود أفعال تضعف مواقفنا المشروعة بدل تقويتها؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي السابع، موضوعه تداعيات قرار المحكمة الأوربية بشأن الاتفاق الفلاحي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

باسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين.

السيدة الوزيرة،

نود أن نسألكم عن الإجراءات التي غادي تاخذوا في حالة الحكم الإستثنائي الذي كيؤيد الحكم الابتدائي، أشنوه هو (le plan B) ديالكم؟ علما أنه الجميع التقط اليوم بأنه بالنسبة للصادرات ديالنا يجب تقسيم المخاطر والبحث على أسواق جديدة. وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثامن، موضوعه قرار المحكمة الأوربية القاضي بتعليق اتفاقية الفلاحة والصيد البحري المبرمة بين المغرب والإتحاد الأوربي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد الحسين العبادي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد وزيرين،

أثار قرار المحكمة الأوربية الذي أمر الاتحاد الأوربي بتعليق اتفاقية الفلاحة والصيد البحري مع المغرب، التي صادق عليها البرلمان الأوربي سنة 2012، استياء لدى الجميع، نظرا لنفخته السياسية والذي يضرب في العمق العلاقات الإستراتيجية بين المغرب والاتحاد الأوربي.

لنا نسألكم، السيدة الوزيرة:

- هل تتبعتم هذا الملف منذ رفع الدعوى أمام المحكمة الأوربية وقتم

النقطة الثانية هي أنه منذ ذلك الوقت والدبلوماسية المغربية تتابع يوما بعد يوم هذا الملف بجانب الإخوة الأوربيين أو الشركاء الأوربيين بجانب الفرق التقنية والفرق القضائية، وأيضا بطبيعة الحال بجانب المسؤولين السياسيين.

اتخذ هذا القرار يوم 10 دجنبر، وهو قرار بإلغاء الاتفاق الفلاحي، الذي تمت المصادقة عليه من طرف البرلمان الأوربي والبرلمان المغربي سنة 2012، والذي يشمل، أريد التوضيح أيضا لأن هناك بعض المساءلات من طرف الرأي العام.

فهذا الاتفاق يشمل المواد الفلاحية والمنتجات الزراعية والمنتجات المتعلقة بالصناعة السمكية أيضا كلها، وفي طيات هذا القرار تعطي المحكمة الأوربية نفسها الحق للتداول في الوضعية القانونية للصحراء المغربية في تمثيلية الساكنة الجنوبية وفي الضرر الذي قد يمس الساكنة الجنوبية على إثر تفعيل الاتفاق وليس العكس، هذا ما جاء في نص قرار المحكمة.

لذلك نحن نعتبر أن هذا القرار له طابع وتوجه سياسي محض، حيث أن الهدف الأول والأخير لمن قدموا هذا الطعن هو التشكيك - كما قلت - في مغربية صحرائنا واقضاء الأقاليم الجنوبية من دائرة تطبيق هذه الاتفاقية، وبطبيعة الحال البحث عن أي إشارة أو كلمة من أجل أن تعطيم نوع من الشرعية الدولية.

بطبيعة الحال، نقول أن هذا القرار يضم عددا من الاختلالات، لعل أولها هو أن المحكمة الأوربية تمنح لنفسها الصلاحية للإدلاء برأي بخصوص قضية سياسية محضة من اختصاص الأمم المتحدة، وجاء ذلك في كلام بعض الإخوة والأخوات المستشارين.

وفي هذا الرأي الذي ليس من حق المحكمة الأوربية تأخذ أيضا بعين الاعتبار فقط بعض قرارات الأمم المتحدة ما قبل 1988، أي سنة 27 سنة قد مضت منذ ذلك الوقت، وتتجاهل تطورات القضية الوطنية. تتجاهل أيضا أن المغرب يقوم بمجهودات كبيرة لإيجاد حل نهائي لهذا النزاع المفتعل، بدءا باقتراح الملك الراحل الحسن الثاني، رحمه الله، أيامات الاستفتاء، إلى مقترح الحكم الذاتي في عهد الملك محمد السادس، نصره الله.

إضافة إلى المجهودات الكبيرة والتطور الكبير التي تعرفه المنطقة الجنوبية منذ المسيرة الخضراء إلى اليوم، وآخرها هو النموذج الاقتصادي والاجتماعي الذي كان هو محتوى خطاب صاحب الجلالة يوم 6 نوفمبر السابق، والذي جاء فيه برنامج استثماري بملف فيه أكثر من 77 مليار درهم وخلق أكثر من 120 ألف فرصة للشغل.

الاختلال الآخر هو أن المحكمة الأوربية تتناقض مع نفسها، حيث أنها تعترف أن البوليساريو ليس له شرعية دولية وليست شخصية قانونية، ولكن في الأخير تقول أن لهم الحق أن يطرحوا هذا الطلب.

الاختلال الآخر هو أن المحكمة الأوربية تعطي نفسها الحق للضرب في اتفاقية دولية، وهذا من صلاحيات مجلس الاتحاد الأوربي، وهي بهذا

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

أخواتي المستشارات،

على إثر القرار الذي أصدرته محكمة العدل الأوربية والقاضي بوقف استيراد المنتوجات الفلاحية والبحرية المغربية، يتضح جليا أن خصوم الوحدة الترابية وبعد فشلهم في عدة مجالات، سواء السياسية أو الحقوقية، يحاولون بكل الوسائل الضغط على بلادنا في المجال الاقتصادي مستعينين في ذلك بمناصبهم بأوروبا.

وعليه نسائلكم، السيدة الوزيرة:

- ألا ترون أن هناك تأخير بل تقصير في جانب الدبلوماسية المغربية في هذا الموضوع؟

- وما هو موقف الحكومة تجاه أول شريك اقتصادي وتجاري للمغرب بعد هذا القرار الأحادي الجانب؟
وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة، فلتفضل مشكورة للجواب على أسئلة السادة والسيدات المستشارين، تفضلي للمنصة.. في حدود 27 دقيقة بين الجواب والتعقيب.

السيدة مباركة بوعيدة، وزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية

والتعاون:

السيد الرئيس،

باسم الله الرحمن الرحيم.

الأخوات والإخوة المستشارين،

أولا، أشكركم على الاهتمام بهذا الموضوع اللي هو حقيقة موضوع شائك، وكما جاء في كلمة الجميع، فهو موضوع سياسي أكثر مما هو تقني. ولذلك يجب، إذا سمحتم لي، أن أذكر بعجالة بهذا القرار وأوضح بعض النقاط:

النقطة الأولى، هو أنه - كما تعلمون جميعا - تم التوقيع والمصادقة على هذه الاتفاقية الفلاحية ما بين المغرب والاتحاد الأوربي في أكتوبر 2012، ومنذ ذلك الوقت تم طرح ملمس طعن في هذا الاتفاق بمحكمة العدل الأوربية من طرف خصومنا، اللذين لا يبحثون عن شيء إلا الضرب والتشكيك في الوحدة الترابية المغربية.

بطبيعة الحال، منذ ذلك الوقت وقد تم طرح هذا الملمس طعن من طرف خصومنا، ما يسمى بحركة البوليساريو ضد الاتحاد الأوربي وليس ضد المغرب، إذن فهي قضية ثنائية ما بين البوليساريو والاتحاد الأوربي.

الدولي لإيجاد حل سياسي لهذا النزاع المفتعل، كما قلت. بطبيعة الحال، بالإضافة إلى التعبير عن موقفنا الواضح في هذه القضية، وبالإضافة إلى حث الشركاء الأوربيين والاتحاد الأوربي على أن يقف أمام مسؤوليته، فالمغرب لا يبقى مربع الأيدي، بل هناك تتبع مستمر لهذا الملف، حيث أنه - كما تعلمون وكما جاء في كلامكم - هو ملف غير عادي، يتطلب تعبئة شاملة وكاملة وتجنيد لجميع مكونات المجتمع المغربي، بما فيها الحكومة والبرلمان والمنتخبون المحليون والجهويون والمهنيون والجمعيات المهنية وآخرون.

أيضا، وفي انتظار أن تتضح الأمور أكثر، فقد علقنا جميع الاجتماعات المبرمجة من أجل التركيز على هذا الملف، وأيضا، نقوم بتحسيس - كما قلت - جميع الأعضاء الأوربيين من أجل التعبئة الجماعية من الطرف الأوربي من أجل التوقيف الفوري لهذا القرار.

وكما قلتها قبل ذلك، فنحن نحتفظ بحقنا في اتخاذ جميع الإجراءات التي نراها لازمة للدفاع عن قضيتنا العليا وعن قضايانا العليا، فالمغرب له، والحمد لله، لنا كلمتنا، لنا مكانتنا، لنا أوراقنا، ولنا خصوصا مصداقية وجدية على المستوى الدولي.

بالنسبة للتداعيات الاقتصادية، وبالطبع المهنيون كما شاهدتم، المهنيون المغاربة قد اجتمعوا عدد من المرات، وعبروا عن تشبثهم بهذا الاتفاق، وينتظرون إشارات التزام ومسؤولية من طرف الشريك الأوربي، حيث أن هذا القرار يشكل بالنسبة لهم وبالنسبة لنا ضرب في الثقة المتبادلة التي تجمع ما بين المغرب والاتحاد الأوربي منذ البداية. ويتشبث أيضا هؤلاء المهنيون بهذا الاتفاق، وهو يظهر لنا شيء عادي، حيث أنهم يعتبرون أي مس بالاتفاق هو خطر، وسوف يقفون جميعا، مهنين الشمال والجنوب ضد هذه المناورات.

وتمت أيضا، تم خلق خلية تتبع للمهنيين بتنسيق مع الوزارة المكلفة من أجل إخبارهم، وتنسيق كامل تقوم به وزارة الخارجية.

كما قلت في البداية، وأقولها أيضا في النهاية، كلما تقدم المغرب في مصداقية قضيتنا الوطنية كلما كان الضرب أكثر فأكثر، فبدأت المعركة، معركة حقوق الإنسان وكسبناها، مشينا لمعركة الثروات الطبيعية، والحمد لله، كسبناها، واليوم هناك معركة قضائية، وإن شاء الله، بتعبئة الجميع لدينا، إن شاء الله، الحمد لله، الثقة الكاملة أن المغرب سوف يكسب هذه المعركة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

نتنقل الآن إلى تعقيبات السادة المستشارين والمستشارات على جواب السيدة الوزيرة، والكلمة للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي في حدود

تتأمل على صلاحيات أعلى مؤسسة أوربية.

لذلك نحن نقول أن الأمر يتعلق بمشكل داخلي بين المؤسسات الأوربية، ولم يكن الاتحاد الأوربي يتوقع هذا القرار، ولا نحن معه، بحيث أننا كنا نشغل جنبا إلى جنب مع الاتحاد الأوربي.

بطبيعة الحال، كانت هناك ردود الفعل، أتم شاهدتموها، بحيث أنه مباشرة بعد إصدار قرار المحكمة الأوربية، قامت الممثلة العليا للسياسة الأمنية والسياسة الخارجية للاتحاد الأوربي "فديريكا موغريني"، بتصريح واضح يذكر بتشبث الاتحاد الأوربي بشراكته إستراتيجية مع المغرب، ويعبر أيضا عن عدم رضى الاتحاد الأوربي على هذا القرار القضائي وعدم اتفاق موغريني أو الاتحاد الأوربي مع هذا القرار.

ذكرت أيضا موغريني في توضيحها أو في تصريحها الذي جاء بعد القرار أن الاتحاد الأوربي سوف يتخذ الإجراءات اللازمة للتوقيف الفوري لهذا القرار.

في نفس التوجه، كان هناك عدد من التصريحات من دول أوربية أخرى، التي أصدرت بيانات إعلامية تنص على نفس الرأي، ولا داعي للتذكير أنه يوم 14 دجنبر كان هناك حديث:

الحدث الأول هو اجتماع وزراء خارجية مجلس الاتحاد الأوربي، الذين صوتوا وبالإجماع على طلب الاستئناف وعلى اتخاذ إجراءات آنية للتوقيف الفوري لهذا القرار. وعبر أيضا مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوربي على أن الاتفاقيات الثنائية مع المغرب ليست قابلة لا للمراجعة ولا للنزاع.

كان أيضا نفس اليوم اجتماع مجلس الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوربي، وكانت نقطة جدول الأعمال الوحيدة هي المحادثة على هذا القرار، لذلك كانت فرصة للتعبير على الموقف المغربي.

فما نقول نحن:

أولا، نرفض تماما وبناتا منح الأهلية القانونية للبوليساريو للترافع باسم الساكنة الصحراوية، فالممثلين الحقيقيين للساكنة الجنوبية هم المواطنون المحليون، المسؤولون المحليون والجهويون، المنتخبون والفاعلون الاقتصاديون. ولذلك فلا حق لهذه المحكمة الأوربية بمنح البوليساريو صفة الممثل الشرعي والوحيد للصحراويين، وسنطالب بالتأكد أن يتم إشراك الصحراويين الحقيقيين أبناء الأقاليم الجنوبية في الاستئناف.

ثانيا، نؤكد أيضا على ضرورة حفاظ الاتحاد الأوربي والدول الأعضاء على استمرارية العمل بالاتفاق الفلاحي، كما هو عليه اليوم، وضمان ولوج جميع المنتجات المغربية والصادرات المغربية إلى السوق الأوربية.

ثالثا، نحمل الاتحاد الأوربي مسؤولية الدفاع عن الاتفاق الفلاحي خلال مسطرة الاستئناف وأخذ التدابير اللازمة لتأمين استمرارية سائر الاتفاقات المبرمة ما بين الطرفين.

رابعا، نطالب ونؤكد على ضرورة تجنب تسييس التعاون القطاعي ما بين المغرب والاتحاد الأوربي، لكي تتفادى أي تعارض مع جهود المجتمع

ما تبقى من ثوان.

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة حول التوضيحات وحول المعطيات اللي اعطينينا، السيدة الوزيرة.

أتمنى، أولا، بما ختمت به الجواب، هو أن نرحب هذه الرهانات وأن نرحب هاذ الدعوى، إن شاء الله الرحمن الرحيم.

إذن لابد، السيدة الوزيرة، أن هذا الموضوع السياسي لازم على أنه باش نتفاعل معه سياسيا، لأن المغرب غير.. ماشي منقسم إلى اثنين، المغرب في صحرائه، والصحراء بمغربيته، ما كينش، هذا ما فيه شك. نتمناو كذلك باش يتشبث الاتحاد الأوربي بالشركات مع المغرب. اللي بغيت نشير له، السيدة الوزيرة، هو، أولا، لابد..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

انتهى الوقت.. الكلمة للسادة في فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد الرزمة:

شكرا السيد الرئيس.

والشكر موصول لك، السيدة الوزيرة، على المعلومات القيمة والتوضيحات الهامة التي أفدتمونا بها، ومن خلالنا الرأي العام الوطني، بخصوص هذا الملف، الذي يحظى باهتمام ومتابعة الجميع.

ونتمن كذلك طريقتكم في التعاطي مع هذا القرار، الذي يعتبر جائرا ويمس بالسيادة الوطنية للمملكة، كما أنه يحمل بين طياته خلفية سياسية، يقف وراءها اللوبي الانفصالي وعرايه الجزائر، اللذان لم يخفيا مناوراتهما المتكررة لانزعاجهما من المخطط التنموي الضخم للأقاليم الجنوبية، الذي أطلقه صاحب الجلالة، نصره الله، في السادس من السادس من نونبر الماضي.

ونحن في فريق التجمع الوطني للأحرار، إذ نعبر عن استنكارنا وإدانتنا لهذا القرار، لا نقبل بأن تكون قضية وحدتنا الترابية موضوعا لأي مزيدة أو تنازل، وعلى الاتحاد الأوربي أن يكون أكثر وضوحا في علاقته مع المغرب، وعليه أن يفهم بأن مراجعة هذه الشراكة يجب أن تكون شمولية ولن تقف عند شقها الاقتصادي، بل تستند إلى ما هو أكثر إستراتيجية، بما في ذلك التعاون الأمني على مستوى مكافحة الإرهاب والمخدرات والجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية.

كما أننا، كممثلين اقتصاديين بهذه الغرفة التشريعية، على كامل الاستعداد للذهاب بعيدا ومطالبة الحكومة بإعادة تقييم المغرب لمجمل تعاونه مع الاتحاد الأوربي، عبر البحث عن أسواق جديدة للمنتجات المغربية، خصوصا بوجود أسواق واعدة قادرة على استيعاب المنتوجات المغربية بشروط أكثر تفضيلية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

الحزم والصرامة في التعاطي مع هذا الملف أمر مطلوب، ويجب على شريكنا الأوربي إيجاد مخرج نهائي لهذه الإجراءات بتغليب الجانب القانوني للاتفاقيات المبرمة على المغرب على أي اعتبار سياسي قد يهدد مستقبل العلاقات التاريخية بين الطرفين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة كذلك في إطار التعقيب للفريق الاستقلالي.

المستشار السيد النعم ميارة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

حقيقة هذا الموضوع طرح ثلاث سنوات للطن، وكان أجدى بالدبلوماسية المغربية على أنها دير طعن موازي لساكنة المنطقة الصحراوية، وهذا هو المفيد، وكان أفيد في لحظتها هذا خطأ ارتكبه الدبلوماسية المغربية.

ثانيا، هذا اعتراف ضمني بجهة البوليساريو كممثل شرعي ووحيد للصحراويين، بينما العكس، غالبية الصحراويين هم في المناطق الجنوبية وهم ينعمون بالطمأنينة والأمان داخل المناطق الجنوبية، هذا كذلك خطأ ارتكبه الدبلوماسية المغربية حين توقيعها على الاتفاق المشؤوم ديال هيوستن، والتي كينكموا عن طرفي نزاع المملكة المغربية وجهة البوليساريو بصفتها ممثلا للشعب الصحراوي، كان بالأجدى على أن هذه التمثيلية للشعب الصحراوي، دائما تستحضر الدبلوماسية المغربية ساكنة المنطقة الجنوبية الصحراوية في المنطقة الجنوبية كجزء وكممثل شرعي للصحراويين موازي لجهة البوليساريو، هذا لم تستحضره الدبلوماسية، وهذا هو الخطأ الكبير ديال الدبلوماسية المغربية في تعاملها مع ملف اللي هو حساس، والتي هو أهم ملف يمكن نتكلمو عليه في الدبلوماسية الخارجية المغربية.

ثانيا، تكلمنا، السيدة الوزيرة، على الثروات الطبيعية وعن استنزاف الثروات الطبيعية التي كينكم عنها القرار ديال المحكمة وعن كذلك عدم استفادة الساكنة، وهاذو هما المرتكزين الأساسيين اللي ارتكز عليهم القرار باش يلغوا الاتفاقية.

هذا احنا ما استطعناش وهذا كانت تحذيرات، ما استطعناش على أن نثبتو على أن الثروات الطبيعية ديال المنطقة لا تشكل أكثر من 2% من الثروات الوطنية المغربية، أولا.

ثانيا، لم نستطع أن نثبت على أن الساكنة تستفيد من العائدات ديال هاذ الاتفاقية بالشكل ديال 44 مليون دولار أو لست أدري، وهو على أرض الواقع على أن نسبة المشاريع اللي شهدت المنطقة وكذا، لا في البنيات التحتية، يعكس على أن الساكنة تستفيد.

وكذلك من الدبلوماسية الموازية، الترويج له كسبيل لدحض إدعاءات الخصوم ديالنا.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في الحقيقة، ونحن نستمع في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لجواب السيدة الوزيرة، عندنا إحساس بأنه دائما نحن في موقع ديال ردود الأفعال، لأن في الجواب ديال السيدة الوزيرة ننتظر، نتابع، ونتبع، وفي الحقيقة ماشي هذا هو المطلوب، هذا اعتراف ضمني بضعف الدبلوماسية المغربية، والإتحاد الأوربي هو بحاجة إلينا، ماشي احنا اللي بحاجة له أكثر، هو واحد الشراكة اللي احنا مستفيدين وهما مستفيدين، احنا كنعلمو لهم، للأسف، الدركي في البيان ديلهم، يعني احنا في مجال الإرهاب، مجال الهجرة، احنا اللي مطالبين بأننا نعملو كدركي للإتحاد الأوربي. في المجال الفلاحي أيضا هما مستفيدين ربما أكثر منا، احنا سوق للإتحاد الأوربي.

فإذن احنا مطالبين بأن ماشي نديرو ردود أفعال، أنها تكون عندنا دبلوماسية هجومية فعلا، وبأننا احنا اللي نمارسو هاذ الضغوط اللي كديرها، علاش احنا فين كايته الدبلوماسية ديالنا فالوقت اللي كايين جبهة البوليساريو؟ زعما من الطبيعي أنها تدير اللوبيات ديالها وأنها تحاول استصدار مثل هذه القرارات؟ واحنا أش كنديروا؟ احنا ما يمكنش لنا نبقاو كنتسناو حتى نديرو ردود أفعال هذه من جهة.

من جهة أخرى، احنا الإتحاد الأوربي ما فهمنش كيفاش المواقف ديالو؟ فواحد الوقت كيقول لك غادي يستأنف هاذ القضية هاذي، في نفس الوقت كيطالب من الأمم المتحدة باش تصدر قرار لتوسيع صلاحيات المينورسو، يعني هاذ المسألة هاذي ماشي معقولة.

كنعتمدو بأن هاذ الإتحاد الأوربي حتى هو كيتعامل معنا واحد المعاملة ماشي هي هذيك، فلذا احنا كنبالو برد الاعتبار للوطن ديالنا وللصحراء ديالنا، وكنطالبو بدبلوماسية حقيقة تشمل جميع فئات المجتمع المغربي، من أحزاب ونقابات ومجتمع مدني، لأن الكثير من مكونات هاذ الشعب مستعدين يخدموا فهاذ الموضوع، وماشي يكونوا في مواقف ردود أفعال، بل في مواقف هجومية وفي مواقف يشرحوا فيها مواقفنا، وموقفنا الشرعي اللي هو في الحقيقة، للأسف، كنعبعوه بقراراتنا.

وشكرا.

هذه أخطاء نرتكبها احنا وبالتالي نعطيها كورقة جاهزة لخصومنا، وبالتالي، السيدة الوزيرة، هذه ليست أداء حقيقيا في الدبلوماسية، وهذا راه مشكل ديال الجميع وليست الحكومة.

ولكن أقول للحكومة على أنه، كما يقول المثل العربي "في الصيف ضيعت اللبن".

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

والكلمة في إطار التعقيب للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

الفريق الاشتراكي متفق معن يكون القرار الصادر عن محكمة العدل الأوربية هو قرار سياسي، لكن نقول بأن هذا القرار السياسي صدر تحت غطاء قضائي، وهذا أمر غير مقبول.

ما تعرضتم له في الجواب، السيدة الوزيرة، هو أن هذا القرار جاء صادما من الناحية التقنية القانونية لمقتضيات المادة 263 من القانون المنظم لمحكمة العدل الأوربية، يعني الطعن قدم خارج الأجل ديال شهرين، احنا بغينا نعرفو الدبلوماسية الرسمية ديالنا ماذا فعلت؟ واش درتوا شي مذكرة كتابية لتثيروا الانتباه ديال المحكمة بأن الطعن اللي قدمتموا جبهة البوليساريو خارج الأجل ديال شهرين؟

ثانيا، التناقض اللي قلتوا، السيدة الوزيرة، داخل حيثيات القرار، بأن الجبهة لا تتمتع بالشخصية المعنوية، ورغم ذلك القرار صدر بالقبول.

احنا، السيدة الوزيرة، نتمنى أن يتم تدارك الأمر على مستوى الاستئناف، ولكن من جهتنا، كفريق اشتراكي، لا بد لنا أن ننبه أنه على الحكومة أن تفكر جديا في تنويع الشراكات ديالنا، ولا ينبغي أن يبقى الأمر مقتصر على الإتحاد الأوربي، تفاديا لأي خطر مستقبلي، وعلى الحكومة أيضا أن تهج دبلوماسية هجومية واستباقية، لأن خصوم الوحدة الترابية لا يتوانون في ترصد كل ما يتعلق بمصالح المغرب، خاصة مع الإتحاد الأوربي.

وبالمناسبة، الفريق الاشتراكي يقول ويؤمن بأن النموذج التنموي للمناطق الجنوبية الذي أعلنه صاحب الجلالة الملك محمد السادس، وكذلك الميزانية الضخمة المرصودة له، لخير دليل على الجهود التي يبذلها المغرب لمواجهة الأعداء ديالنا.

وكنقول أيضا بأن الخيار الاستراتيجي الذي نهجه المغرب من أجل تعزيز الوحدة الترابية يتطلب من الحكومة، يتطلب من الدبلوماسية الرسمية

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة المحترمة.

والكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

تدخلنا كان حول التدابير المتخذة في الحالة اللي يتم تأييد الحكم الابتدائي.

السيدة الوزيرة،

احنا المهنيين في الحقيقة راه شوية خايفين، لأن الحكم اللي جا راه جا في الوقت اللي الدول الأوروبية أدركت بأهمية علاقات التعاون بين المغرب والدول الأوروبية، ورغم ذلك جاء قرار الطعن.

كذلك جاءت في واحد الوقت اللي العلاقات المغربية الأوروبية عرفت واحد التحسن كبير، المهنيين اليوم فعلا خذاوا.. شكلوا لجنة اليقظة ولكن من أجل التصدي الاستباقي من ناحية تحسين الصورة أو توضيح الصورة لدى الجهات المعنية.

ولكن، اليوم احنا بصدد قطاع إستراتيجي بالنسبة للبلاد، إحدى ركائز الاقتصاد الوطني، اليوم راه احنا في 19% من الناتج الداخلي الخام وفي 50% من القوى العاملة في بلادنا، 75% من ساكنة العالم القروي تعيش عليه، 45% ديال البلاد عايشين عليه.

وبالإضافة للتوازنات، هاذ الدور الاقتصادي والاجتماعي تيلعب دور في التوازنات الماكرو اقتصادية وفي جلب العملة الصعبة وفي توفير الأمن الغذائي ل 34 مليون نسمة.

اليوم خاصنا رؤية، السيدة الوزيرة، خاصنا تدابير فيها رؤية، رؤية لابد منها، لأن الرؤية غتخلي الاستثمار والدولة اليوم والمهنيين مطالبين باش يستمر الاستثمار في القطاع الفلاحي، باش يستمر يلعب الدور ديالو.

القطاع الفلاحي في 2014 ما لقاش فين يستحمل، 2014 التضرب، اليوم التقلبات المناخية، جات تقلبات الأسواق الدولية ومعايير اللي هي ما مرتبطاش بالمعايير المتعامل بها فالباب التجاري.

احنا، السيدة الوزيرة، ومن خلالكم الحكومة، تنماو تتوضخ لنا الرؤية، المهنيين اليوم عندهم التزامات مالية كبيرة ضخمة والتزامات اجتماعية كبيرة والتزامات اقتصادية كبيرة، نحتاج لرؤية.

احنا هاذ الموضوع ما فيه مزادات، هاذي مسألة وطنية، القطاع الفلاحي ما فيه لا معارضة ولا أغلبية، هذا مسألة وطنية، ولكن بفينامك تقوموا بالدور ديالكم، المهنيين اجتمعوا اليوم مع وزير الفلاحة، هاذ الأيام كلها في اجتماعات ولكن ننتظر رؤية.. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

والتعقيب الموالي لفريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد نبيل شيخي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة الوزراء،

نحن نعبر باسم فريق العدالة والتنمية عن رفضنا الشديد لقرار المحكمة، باعتبار أنه يمس العمق ديال العلاقات الاقتصادية بين المغرب والاتحاد الأوروبي في إطار الشراكة الواسعة أو الإستراتيجية التي تجمع بينهما، وفي إطار الوضع المتقدم ديال المغرب في علاقته بالاتحاد الأوروبي، نعتبر بأن هذا القرار يمس المصالح العليا ديال المغرب، ويمس ملف وحدتنا الترابية، وبالتالي نحن نرفضه رفضا شديدا.

نستغرب مع الذين استغروا، بطبيعة الحال، كيف سمحت المحكمة لنفسها أن تبت في ملف من هذا النوع، رغم أن هنالك مجموعة من الإشكاليات مطروحة منها الإشكالية ديال الاختصاص، هل فعلا تتوفر المحكمة على الاختصاص الكافي لبتها في مثل هذا الملف؟

كيف سمحت المحكمة لنفسها بطريقة متعسفة أن تعطي للجهة التي رفعت هذه الدعوى، الصفة، أولا، كممثل ديال الساكنة في المناطق الجنوبية، ثانيا، الشخصية القانونية التي لا تتوفر عليها هذه الجهة التي رفعت الدعوى، ونحن نعلم أنه عندما طولبت هذه الجهة بإثبات الصفة القانونية أمام المحكمة عجزت عن ذلك، ورغم ذلك تعسفت المحكمة في قبول هذه الصفة.

نحن نشك بقوة في الدور الذي لعبه خصوم وحدتنا الترابية في الوصول إلى هذا القرار، وبالتالي ندعو الحكومة إلى اعتماد مقارنة - كما جاء في مداخلة البعض - مقارنة استباقية في المجال الدبلوماسي، وندعو الحكومة إلى امتلاك ما يمكن أن نسميه بلوحة الإنذار المبكر في المجال الدبلوماسي، حتى نخرج من ردود الفعل في معالجة مجموعة من القضايا المرتبطة بدبلوماسيةنا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة في إطار التعقيب لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

المستشار السيد عمر مورو:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

إننا نتابع بقلق تطورات وتداعيات الحكم الابتدائي للمحكمة الأوروبية، وشكلنا خلية يقظة بقيادة رئاسة الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتتبع وتقييم الانعكاسات المحتملة لقرار المحكمة على المقاولات المصدرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون:

أشكر السيدات والسادة المستشارين على - كما قلت - على الاهتمام، وأشكرهم أيضا بالتذكير بأن هذه القضية قضية وطنية وليس فيها مزايدات سياسية.

غير واحد الجوج توضيحات:

التوضيح الأول هو أن السيد المستشار تحدث عن الطعون وعن أن هناك استعمال كلمة "الطرف الآخر" أو "الخصوم" بصفة عامة، يتحدثون عن طرفين في النزاع، ليس هناك أي قرار أممي يتحدث عن طرفين في النزاع، بل الصيغة الأولى لأي قرار وتكتب باللغة الإنجليزية تتحدث عن أطراف النزاع، لأننا نحن نقول هناك حركة ما يسمى بالبوليساريو، ولكن هناك أيضا دولة أخرى هي دولة جارة هي التي تدافع عن هذه الحركة وهي الخصوم الذي لدينا أمامنا.

بالنسبة لمعركة الثروات الطبيعية، نقول أننا ربحناها، بحيث أنه منذ الأول منذ سنوات وهم يتحدثون عن معركة حقوق الإنسان ومعركة الثروات الطبيعية وكذا وكذا، ويتحدثون عن أن المغرب يستعمل (يستغل) الثروات في هذه المناطق، وجميع المقالات الدبلوماسية وجميع الخطابات السياسية وجميع خطابات صاحب الجلالة تؤكد على هذه النقطة، ليس هناك، والجميع يعرفها وجميع من يزور الأقاليم الجنوبية يعرف ذلك، ولكن - كما تعلمون - هناك استغلال سياسي لعدد من النقاط في هذا المجال.

تحدثت عن حالة الاستئناف في حالة ما يؤدي الابتدائية، نحن نقول هذا لا يمكن، هاذ الاحتمالية لا نأخذها بعين الاعتبار، حيث أننا في المرحلة الأولى فعلا كان تتبع، كيف ما قلت في الكلمة، هذا كان طعن ما بين حركة ما يسمى بالبوليساريو والتي طعنت في الاتحاد الأوربي، ولم يكن المغرب طرفا فيها، لذلك اليوم هناك، وكان تتبع دائما مع الاتحاد الأوربي.

ذلك اليوم يظهر لي الاستئناف إلى مشينا له ولأ سواء الاستئناف أو الإجراءات الآتية للتوقيف الفوري، الهدف الأول والأخير هو أن يكون إيقاف واضح لهذا القرار ولهذه المناورات التي - أقولها مرة أخرى - هي مناورات قضائية، ليس فيها فقط اتفاق الفلاحة ولكن جميع الاتفاقيات، هناك ضرب في جميع الاتفاقيات تقريبا القائمة ما بين المغرب والاتحاد الأوربي.

وهناك أيضا ضرب في اتفاقيات ثنائية في بلدان أوربية، عندنا لائحة ديال الطعون المطروحة أو محاولة الطعون المطروحة والتي تتبعها.

بغيت غير نوضح هذه الأمور، لأن هناك في بعض الأحيان يكون خلط.

النقطة الأخيرة، هو أنه الأخ تحدث عن طلب انعقاد لجنة، نحن كحكومة دائما نتجاوب بسرعة مع أي طلب، إذن إلى كان شي طلب وصلوه لنا وما كين حتى مشكل.

وفي هذا الإطار، نتمن الشراكة وحسن التعاون بين الاتحاد العام وكل من وزارة الخارجية والتعاون ووزارة الفلاحة والصيد البحري، وندعم جهود الوزارتين في مواكبتها للمقاولات المغربية.

وندعو إلى تشكيل جبهة موحدة لإفشال أي تطور من شأنه المساس بباقي الاتفاقيات المبرمة بين المغرب والاتحاد الأوربي، وانطلاقا من بعض المؤشرات الدالة على تعثر وعرقلة العديد من المنتجات الفلاحية، وخاصة المنتجات البحرية الموجهة للتصدير نحو بلدان الاتحاد الأوربي، على الحكومة أن تكون حازمة في الدفاع عن مصالح المصدرين المغاربة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة في إطار التعقيب للفريق الحركي.

المستشار السيد مولاي ادريس الحسني علوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نشكركم على جوابكم القيم. على العموم يبقى قرار المحكمة الأوربية المتعلق بإلغاء الاتفاقية المغربية الأوربية المتعلقة بالمنتجات الفلاحية درسا وعبرة لنا في الدبلوماسية الرسمية وكدبلوماسية برلمانية للتحرك بجدية وفعالية وبصدق في كل ما يتعلق بقضية وحدتنا الترابية، خصوصا، السيدة الوزيرة، أن دعوى إلغاء الاتفاقية المقدمة لدى المحكمة الأوربية من طرف أعداء الوحدة الترابية كانت في سنة 2012، مما يجعلنا نتساءل عن إمكانية وجود تقصير في العمل الدبلوماسي المغربي، ونتمنى تدارك ذلك في المستقبل. وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للسيدة الوزيرة للرد على التعقيبات.

نعم؟ نقطة نظام؟ تفضل.

المستشار السيد محمد دعيدة:

نحن في مجموعة العمل التقدمي لم نتقدم بسؤال في الموضوع، لأن الموضوع أكبر من سؤال وجواب، وطالبنا باجتماع اللجنة يوم 14 دجنبر، ولذلك نؤكد على هذا الاجتماع بحضور الكل.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نقطة نظام في إطار التسيير السيد المستشار المحترم؟

الكلمة للسيدة الوزيرة فلتفضل مشكورة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا السيدة الوزيرة.

وأعتقد بأنه اللجنة المختصة ستقوم بدورها في هذا الاتجاه لدعوتكم لمناقشة هذا الموضوع ربما أكثر استفاضة. وشكرا للسيدة الوزيرة على مساهمتها معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الآتية الموجهة إلى السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني، والسؤال الآتي الأول حول الاستثناء في التعمير وتأثيره على مستقبل بعض المدن المغربية، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية، فليقدم مشكورا.

المستشار السيد سعيد السعدوني:

شكرا.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

نحن في فريق العدالة والتنمية نسائلكم اليوم في موضوع الاستثناء في التعمير وتأثيره على مستقبل بعض المدن المغربية؟

السيد الوزير المحترم،

أصحت المدينة تمثل رهانا استراتيجيا من أجل إرساء دعائم التنمية المستدامة وأصبحت ضرورة قائمة لخلق مدن فاعلة وقادرة على تدبير شؤونها.

وفي هذا الإطار، نظمت وزارتك مجموعة من الورشات جهويا ومركزيا لتوضيح البرنامج الحكومي، الذي عمل على وضع إستراتيجية وطنية لسياسة المدينة، لذا نسائلكم، السيد الوزير المحترم:

- أولا: هل من متابعة لهذا الموضوع وخاصة على مستوى الحكامة المحلية الحضرية؟

- السؤال الثاني: ما هي الإجراءات المتخذة للحد من ظاهرة الاستثناءات في التعمير؟

- السؤال الثالث الأخير: هل من إجراءات لفرض بعض المساهمات على المستفيدين من رخص الاستثناء؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير فليفضل.

السيد ادريس مروان، وزير التعمير وإعداد التراب الوطني:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فيما يتعلق بالإجراء ديال الاستثناء، هو فالواقع هو إجراء تكييفي للقواعد القانونية المعمول بها فقانون التعمير. هاذ الإجراء بلا به كان واحد العدد هائل من المشاريع ما تشوفش النور، خصوصا ما تعلق بالمناطق الصناعية والمجال السكني وكذلك الاستثمار في المجال السياحي.

هاذ الاستثناء كان طلب السيد رئيس مجلس النواب من المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ليقوم بدراسة حول انعكاساته الإيجابية والسلبية، وهذا التقرير أتى على إيجابيات عديدة، ونبه في نفس الوقت إلى بعض الأمور التي يستوجب ضبطها أكثر فيما يتعلق بهذه العملية ديال الاستثناء.

هاذ الدراسة و(Le rapport) اللي هو صدر عن هذا المجلس لم يطالب بتوقيف هذه العملية ولم يقل أن هناك ضرر كبير، قال ضبط المسطرة أكثر مما هي الآن، حتى تتمكن من ألا تقع في أمور غير مجدية فيما يتعلق بالتحكيم أو الحكامة.

أشنو درنا في الوزارة؟ باش نحاولو نعالجو هاذ الأمر هذا، ونقصو من العدد ديالو، أولا، زدنا في العدد ديال التغطية ديال المدن والقرى بتصاميم التهيئة، إذ انتقلنا من 40 في السنة إلى 150 في السنة، أكثر من 3 ديال الخطرات، وهذا عمل هام جدا، سنصل فأخر المرحلة الانتدابية ديال هذه الحكومة إلى ما يفوق 600 وثيقة تعمرية ديال التغطية ديال المدن والقرى، هذا ما عمرو ما كان.

فيما يتعلق بالإجراءات الأخرى، احنا الآن نعد دراسة ديال التقييم لهذه العملية لنترى كيف يمكن أن نستفيد منها أكثر في مختلف المدن المغربية، وخصوصا هل هناك إمكانيات، مجال اللي كيطلبوا المستشارين والنواب المحترمين، أن الدولة أو الجماعات الترابية تستفيد أكثر من هذه العمليات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة في إطار التعقيب لأحد السادة المستشارين، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد حميد زاتي:

السيد الوزير المحترم،

السيد الرئيس،

الإخوة الحضور،

نمّن، السيد الوزير، مجهوداتكم في هذا الإطار هذا، وطبعا احنا كنا نلاحظ أن مجموعة من وثائق التعمير اللي ضاعفت التواجد ديالها ومجموعة من المخططات الإستراتيجية اللي توجدت. لكن، السيد الوزير، ننبهكم على أنه مجموعة من المدن المجاورة للمدن الكبرى تم إنشاؤها بدون وثائق التعمير، بنيت بالاستثناءات، وفقدت معها جميع الواقعية ديال المدن الحقيقية.

- ماذا أعدت الوزارة أو الحكومة لسكانة العالم القروي، لتخليصه من تعقيدات المساطر الخاصة بالبناء

- ألم يحن الوقت لإحداث مؤسسات تعمر تهم بسياسة التعمير بالعالم القروي وتسهر على تتبع المشاريع التنموية المبرمجة؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب على السؤال.

السيد وزير التعمير واعداد التراب الوطني:

هاذ السؤال تحط ثلاثة ولا أربعة ديال الخطرات، وجاوبت عليه بنفس الطريقة.

فعلا، أقتاسم معكم الإشكالية ديال العالم القروي، وأنا رئيس في العالم القروي وعندي مشكلة كبيرة. المغرب عندو الواحات وعندو الجبال وعندو الهضاب، وراه احنا عندنا نفس القوانين كنطبقوها لكل شي.

النتيجة، كايين عمالات، لأن فيها 800 ألف سكان، والعدد ديال الرخص في السنة 400، 500. معناه، أن كل شي كيني بلا رخصة، معناه، أنه يستحيل أننا نبقاو في هاذ الوضع.

أقنا الآن واحد المرسوم عند الحكومة، غادي يصدر، إن شاء الله، في القريب العاجل لمعالجة هاذ الأمر. هذا مرحليا، ما نساوش على أن صاحب الجلالة في الرسالة التي قرأت في الصخيرات، في المناظرة الوطنية حول الأراضي، حول العقار، طالب أو أعطى أمره بأن تكون هناك مدونة جديدة للتعمير نشغل عليها، وانطلق العمل فيها.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

نشكر السيد الوزير على الصراحة دياكم، لأن في الحقيقة هادي ثلاثة ديال المرات، واحنا تنقولوها، ولهذا تنطلبو منكم، السيد الوزير، التسريع بهاذ المراسيم باش تخرج لحيز الوجود، راه لا يعقل، السيد الوزير، راه - كيف ما قلتوا - أننا رئيس ديال جماعة قروية، راه نفس الشيء كنتخبطو فيه كرؤساء ديال هاذ الجماعات القروية. راه لا يعقل، أ السيد الوزير، باش نطبق واحد القانون اللي هو ساري المفعول على واحد الشارع، شارع أنفا مثلا في الدار البيضاء ولا حي الرياض، ومشيو نطبقوه على واحد الدوار في العالم القروي.

السيد الوزير،

بدون ذكر أسماء المدن، ننبهم، السيد الوزير، على أن الاستثناء نحن نرفضه، لا نرفضه جملة وتفصيلا، لكن إذا طلعت من خلال واحد المدينة بدون توجهات، بدون مرافق، بدون بنية تحتية، مدينة، ما أقول، معاقة صحيح أنها إشكال كبير، وأتم ترون بأعينكم هذا، موجود.

وبالتالي فالسؤال في الإشكال بين اللجان التي تمنح الرخص وبين الواقع ديال وثائق التعمير اللي عندنا، ما كايينش واحد النوع ديال التنسيق، ما كايينش حضور التقنيين فهذه اللجان، وبالتالي كايين الاستثناءات اللي هي طغات على واحد العدد ديال المجالات، وبالتالي خاصنا نوقفو في وجه هذه الحالات هادي، لأن مدن معاقة بهذا الشكل لابد أنه يجير علينا ويلات.

فيما يخص المناطق الصناعية، السيد الوزير، نعم الاستثناء في المناطق الصناعية إيجابي، لكن كثير من معامل الصناعة أعطوا في مجالات قروية، لوثوا البيئة ولوثوا المناخ ولوثوا الجمالية، ما بقاتش عندنا جمالية، خاصنا مناطق صناعية مجهزة، ما يمكنش نبقاو بهاذ الاستثناء حتى نهلكو الأرض والنسل، وبالتالي تندعيو أننا كصلحو، وبالتالي هذا إشكال كبير، كمتنى أنكم تكونوا استوعبتوا معنا السؤال، وقدرتوا أننا تتجاوبوا معنا في هذا الإطار، لأنه مدن جميلة لازم تكون هناك مخططات جميلة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وللأسف، السيد الوزير لم يترك وقتا للتعقيب، يمكن أن يكون هذا التعقيب في ثنايا باقي الأجوبة والتعقيبات في الأسئلة الموالية، والسؤال الثاني موضوعه السكن بالعالم القروي. والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

إن إعداد التراب الوطني يشكل التنظيم التقني الذي يستهدف توزيع مقومات النجاح بين كل الوحدات الترابية التي يتكون منها المجال الوطني بغية الوصول إلى المستوى، الذي تتلأش في كل الاختلالات المحلية بين المناطق، وبالتالي تحقيق التنمية الشاملة المطلوبة.

لذلك، فإن الارتقاء بالتعمير القروي وتنظيمه وجعله يتماشى مع طموحات الساكنة وتلبية الحاجيات والحفاظ على استدامة الموارد الطبيعية، يتطلب إحداث مؤسسات تسهر على تنزيل سياسة التعمير القروية، تسند لها مهمة إنجاز وتنسيق التصاميم التعميرية الخاصة بالعالم القروي. كما يجب إحداث مخطط وطني لإعداد وتنمية العالم القروي، يراعي الخصوصيات المحلية لكل جهات المملكة.

وعليه نسائلكم، السيد الوزير المحترم:

السيد الوزير،

رفعت شعار بأنه ستردون الاعتبار للوكالات الحضرية ولأدوارها، وستحسنون خدماتها وسوف تحسنون كذلك حكمتها. أنساءل، وبغفوية، السيد الوزير: كيف يمكنكم أن تقوموا بكل ذلك في غياب نظام أساسي للشغيلة بالوكالات الحضرية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني:

السيدة المستشارة المحترمة،

أتم متبعين معنا العملية ديال (statut)، تدار الأول وما وقعش واحد الاتفاق مع وزارة المالية. الآن نشغل على أمر ثاني، يمكن أقل طموحا، ولكن شارك فيه الجميع، نتمنى أن يستمر، إن شاء الله، وأن يكون العاملون في هذا القطاع نشطون وعاجبهم الحال. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب لأحد السادة المستشارين.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الوزير.

نعلم أن هناك محاولات منذ السنين الليانجي، واحنا ننتظر النظام الأساسي مروراً بالسي احجية ووصولاً إلى السي مروان، وهذا لا يمكن أن يقبل إطلاقاً، لاسيما، السيد الوزير، أنكم أمام شغيلة من نوع خاص ومطلوبة بمجموعة من الإجراءات ومن العمل الشاق، إذن نحن أمام نزيف في الموارد البشرية، لأن هناك غياب نظام أساسي وهناك أداءات ليست تحفيزية، فكل الكفاءات تمر فقط كفترة تمرين بالوكالات الحضرية.

ثم هناك قوانين أو هياكل تنظيمية غير متجانسة، هناك الهيكل التنظيمي ما قبل 2004 و2008 و2013، إذن لا يمكن أن نعيش أمام قوانين متضاربة وغير متجانسة، بل هناك الفروقات حتى في الخدمات المؤدى عنها، في غياب ضمانات للشغيلة، في هذا الإطار الذي تشتغل فيه، وهناك علاقات ملتبسة بينها وبين شركائها ومحيطها، لا نعرف أين تصل مساحتها، أين تقف، فهناك العمالة، هناك رئيس الجماعة وهناك مجموعة من الأشياء، ولم نعد نعرف أين هي المساحات التي يمكن أن تشغلها الوكالات الحضرية، ولا يمكن أن يتأتى ذلك إلا بنظام أساسي يحدد الأدوار التي يجب أن تقوم بها هذه الشغيلة، التي تعمل أو يمكن اعتبارها آلة لإنتاج التعمير، بل للحراسة وللحرص على العدالة الاجتماعية.

راه هادي مشاكل كنتخبطو فيها، هذا راه تيشجع الهجرة من القرى للمدن.

احنا كنا بغينا العكس يكون هو الصحيح، باش الناس يخرجوا من المدينة يمشيوا للعالم القروي. دابا احنا السيد ملي تيتوفى، أولا واحد السيد تزوج ليه ولو، بغا يعطيه واحد الخدام ولا خدام ونصف فين يسكن، وأتما كنتعرفوا هاذ الشيء في المجال القروي، راه المخير كنتلقى عندو هكتار ولا جوج، كنتقول ليه، لا خاصك تجيب لينا تصميم فيه هكتار ولا 500 على الأقل 5000 متر.

هذا تيشجع باش هذاك السيد يمشي يبيع هذاك الخدام، ولا خدام ونصف وكيمشي حتى هو يهاجر للمدينة ويمشي لضواحي المدن يدير بركة، ويجلس هما الأولين وهما الكثار، وإلى جات الإحصائيات ديال الحكومة راه تمشي لنوك الناس اللي هما باعة متجولين في المدن ولا دابر كروضة ديال الخضر، هذاك هو اللي وقع ف.. لأن احنا تمنعوهوم باش ما يبنوش. آش غدير هاذ السيد، فين غيمشي هو ووليداتو؟ إلى مات باه راه ما غيقاش ذوك الخدامة، غادي يقسموهوم ما غاديش يلتقى فين يبي، أما واحد العدد ديال المشاكل كنتخبطوا فيها احنا في العالم القروي، وهذا هو اللي جعل الترخيص ما كاينش، كيف ما قلت، آ السيد الوزير، راه العالم القروي راه النصف ديال، ولهذا احنا نتطلبو منكم باش تسرعوا لنا بهاذ المرسوم إلى جات على خاطركم.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة في إطار الجواب على التعقيب للسيد الوزير، فليتنفضل مشكوراً.

باقي عندك الوقت. تفضل، السيد الوزير، ملي غتبتدا غيبان لك في الشاشة التوقيت.

السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني:

متفق معك تماماً، وخاصنا نخلو هاذ الإشكالية في أقرب وقت ممكن. الدراسة تصوبات، كنتسناو بعض الوزراء يعطيونا الآراء دياهم، وغينتهي هاذ الأمر، وسنتجاوز هاذ الإشكالية، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الثالث، موضوعه النظام الأساسي للوكالات الحضرية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الرئيس.

لذا نسألكم، السيد الوزير، أولا عن حقيقة كل ما قيل عن هاذ البرنامج؟ وعمّا تعترمون اتخاذه من إجراءات لمعالجة ما يكون قد شابه من اختلالات؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد لحسن الناودي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار.

أولا، أريد أن أقول أن الجامعة المغربية إما أن تعرف رقمنة سريعة وإما أن تتأخر عن الركب، لا خيار لنا، ما يمكنش نستمر بالطابلية والطباشير، هاذ الشي متجاوز، العالم كولو غادي في هذا الاتجاه، رقمنة الجامعات.

الآن إذا شفتو مراكش، الطلبة، كل طالب عندو الصيب ديالو ما يمكنش واحد ياخذو، ولكن هاذ الطلبة كلهم بإمكانهم يدخلوا وياخذو الدروس دياهم، ممكن ياخذ مجلات عبر الانترنت اللي عندو حاسوب غادي يستفد، اللي ما عندوش ما غاديش يستفد.

الاستثمارات غادي نخطو حوالي 13 مليار سنتيم باش نجهزو الجامعات كلها بالويفي بالصيب المرتفع، كل الجامعات المغربية، الأساتذة غادي يحطوا الدروس دياهم في الانترنت.

نهار الاثنين، إن شاء الله، واللي ابغا يحضر معنا في (CNRST¹) غادي نعملو أول قاعدة في إفريقيا ديال التداريب (les travaux pratiques, big data, sécurité) كل شي (informatique) يكون في أكادير ولا في مراكش ولا فين ما مشى عندو (les travaux pratiques) في الإنترنت مجانا، قولوا لي بالله كيفاش هاذ الطلبة دياولنا اللي ما عندوش مسكين الحاسوب أشنو غادي يدير؟ مشى، إذن أشنو غادي نديرو؟ ما عندناش الموارد باش نهديو للطلبة اللي عندهم المنحة حاسوب.

عملنا عرض ها هو أمامكم، بالمواصفات جاوننا 7 ديال الشركات، اخترنا منهم 6، ها المواصفات، ها اللي جاين ماشي لوحتي هذا حاسوب، تيكون لوحتي ويولي حاسوب، الطالب يخدم ما باغيش نعطيو للطالب هذا النوع هذا ديال 600 درهم و700 درهم، الطالب غادي ييدا يستهلك ما ينتج، أشنو غادي نعملو؟ شكون تيفوت؟ تيفوتوا شي بعضين ما شي الشركات، قلنا لهم نتحدهم تيجي شركة بهاذ المواصفات وتخفف الأسعار إلى ما دخلناش للسوق، نتحدهم اليوم، اليوم، اليوم تيجي شي شركة تيجيب لنا أحسن من هاذ الشي وندخلوها للسوق ديال الطلبة، هذا هو المشكل،

صحيح، هناك أشياء كثيرة تقوم بها الوكالات الحضرية في منظومة متعثرة، في غياب قوانين ضابطة، ولكن على الأقل هي تبقى أكثر وضوحا من مؤسسات مماثلة كالعمران التي تقوم بفضائح في شمال المغرب وجنوبه، دون أن نرجع إلى قانون أساسي يحدد لنا ماذا نريد من المؤسسات العمومية، ومؤسسة عمومية كالوكالات الحضرية، لابد أن تنصف شغيلتها لأنها تقوم بأعمال لا يقوم أي شخص آخر وتبقى مفتوحة على الشبهات، مفتوحة على الملابس إلى غير ذلك، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التعمير واعداد التراب الوطني:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

في (Janvier) غادي يكون عندنا مناسبة ديال اللقاء ديال الحوار الاجتماعي مع مختلف النقابات، وغادي نعمق الوثيقة اللي اشتغلنا فيها جميع. وهذه المناسبة كنعتم هذه الفرصة باش نحكي العاملات والعاملين بمختلف الوكالات الحضرية اللي كيشغلوا فعلا في ظروف صعبة، ما بين السلطات المحلية وما بين السلطات المنتخبة وما بين الوزارة، الله يكون لهم في العوان في الحقيقة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير ونشكره كذلك على مساهمته معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى سؤال آني موجه إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر في موضوع اللوحات الإلكترونية الموزعة على طلبة الجامعات والمعاهد العليا، فليتفضل أحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم لسؤال.

المستشار السيد علي العسري:

باسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

إخواني أخواتي المستشارين والمستشارات المحترمين،

أطلقت وزارتم، السيد الوزير، مشروعا رائدا سمته "لوحتي" ذو أهداف نبيلة، يسعى ويتوخى توفير لوحات إلكترونية لطلبة الجامعات والمعاهد العليا، غير أنه كباقي المبادرات المتميزة للحكومة وجه بالتشويه والتبخيس.

¹ Centre National pour la Recherche Scientifique et Technique

إذن نتسنى التعليق ديالكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والتعقيب على جواب السيد الوزير لأحد السادة المستشارين فليتفضل مشكورا، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مبارك جميلي:

باسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الأخوات والإخوان المستشارين،

بدورنا نثمن هذه المبادرة التي قامت بها وزارة التعليم العالي في إطار إدخال التكنولوجيا الحديثة لأحضان الجامعة.

لا فتوتني هنا الفرصة باش نوه بمبادرة سابقة لوزارة التعليم العالي، خصوصا في الحكومة السابقة وأتمتها هاذ الحكومة الحالية، هي برنامج يسمى برنامج "إنجاز"، وهاذ البرنامج الذي استفاد منه ما يزيد على 100.000 طالب، وتقريبا استثمرت فيه الوزارة ما يزيد عن 300 مليون درهم.

هذا برنامج شاف واحد الإقبال كبير، ويسر الدخول إلى عالم التكنولوجيا الحديثة، كما قال السيد الوزير، ما يمكنش للجامعة المغربية تبقى يعني رهينة الطباشير والسبورة، بل يجب أن تدخل إلى هذا العالم يعني الرقمي، وهاذ المبادرة اللي جات بها الوزارة، احنا نطلبو من الوزارة أن تيسر على الطلبة، خصوصا المستضعفين والممنوحين بالخصوص منهم، تيسير الحصول على هذه اللوحات من خلال تقسيط الأداء ديال هاذ اللوحات عن طريق أقساط لمدة سنتين من المنح الممنوحة لهم.

كذلك يجب الإشارة إلى أن هذه اللوحات تحتضن منظومات أو تطبيقات رقمية مهمة، الثمن ديال هاذ التطبيقات الرقمية يزيد عن الثمن اللي مطلوب بالنسبة لهاذ العرض هنا.

للإشارة كذلك، السيد الوزير، لا يكفي، السيد الوزير، أن تصدر الوزارة بلاغ توضيحي ولا بلاغ صحافي لتنوير الرأي العام، نظرا لهاذ الضجة التي أقيمت حول هذه اللوحات أو إنشاء موقع إلكتروني أو إنشاء صفحة فيسبوكية، نطلب من الوزارة أن تنزل إلى الساحة الجامعية من أجل التوعية ومن أجل توضيح القيمة المعتبرة لهاذ المشروع حتى يكون في يسر. كذلك، نطلب من الشركات المواطنة أن تدخل ضمن هاذ المشروع وتقدم يد المساعدة للطلبة ذوي الاحتياجات.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الثواني المعدودة التي بقيت له.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

أولا، تنحنيكم على هاذ الوعي ديال الرقمنة ديال الجامعة، هاذو أولادنا، إما يكونوا (connectés) إما خارج التغطية. هاذ الطلبة الممنوحين عندنا 332.000 هذه السنة، احنا نتضاربو مع البنك اللي تيزوج المنح يدير لهم الأقساط، لأن حقيقة الطالب اللي عندو 600 درهم ما يقدرش يخلصها...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

والمعذرة، السيد الوزير. نتمنى أن تتاح فرص أخرى للتعبير أكثر عن هاذ المشروع.

وننتقل بعد شكر السيد الوزير على مساهمته معنا في هذه الجلسة إلى السيد وزير الشباب والرياضة لسؤاله حول موضوع كيفية توزيع الدعم العمومي على الجامعات الرياضية، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين والمستشارات،

السيد الوزير،

كيفية توزيع الدعم المالي على الجامعات، الراجح اليوم هو أن تضارب الأقوال هناك من الجامعات المحظوظة وهناك من هي منسية، فكيف توزعون الاعتمادات؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد لحسن السكوري، وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، أشكر السادة المستشارين المحترمين على اهتمامهم بالرياضة الوطنية.

وأود بداية أن أذكر بأن وزارة الشباب والرياضة تعمل على النهوض بالرياضة الوطنية في إطار السياسة الحكومية في هذا المجال من خلال العمل المباشر للمؤسسات والأطر التابعة للوزارة، وأيضا عبر العمل غير المباشر في إطار العلاقات التعاقدية مع الجامعات الرياضية.

وحرصا منها على إرساء قواعد الحكامة والشفافية في تدبير المجال الرياضي، تقوم الوزارة بتوفير الدعم اللازم للجامعات الرياضية، بناء على عقدة الأهداف السنوية الموقعة معها.

ألعاب القوى، راه رفع الراية المغربية في تخوم العالم، ومن خلال عويطة عرفوا الناس المغرب.

اليوم، السيد الوزير، كعرفو بعض الجامعات اللي ما عندهاشاي إمكانيات مادية، رغم أن عندها بطولات حققت منافسات عالمية، نعطيك مثال بالدراجات، كايين واحد التقزيم للميزانية.

ثانيا، أنا ككشوف، الله يجازيكم بخير، اللي باغين بلادنا تكون في مستوى أكبر مما هي عليه اليوم، حسب التوجهات ديال سيدنا، الله ينصرو، الرياضة خاصو يمارسها الرياضيين، راه ولت سوق للمرتزقة والمتلاعبين، علاش الرياضة ديالنا ما رفاتش للمستوى العالي، لأن احنا مقصرين، ما ديروا لنا والو غير راقبو لنا الجامعات ونظفوها من المشعوذين، المرتزقة اللي ما كيعرفوش القيمة ديال الرياضة، و كيندخلو في الفرق وفي الجامعات وفي النوادي.

السيد الوزير،

راه حتى لايين نبقاو نصبرو ونقولو احنا كتميو الرياضة، علما أن هاذ الجانب ديال الرياضة لا احنا صنناه راه كنجرو ولادنا من المتاهات ومن الطيش إذا لقوا الملاذ ديالهم، عندنا طاقات، متى سيتم استثمارها، السيد الوزير؟

أنا ما كنعاتبش، ولكن تنبه للدور الرقابي اللي خاصنا نمارسوه، راه أشنو راقبت، كايين المرتزقة في جميع النوادي...
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الرئيس فيما تبقى من ثواني معدودة.

السيد وزير الشباب والرياضة:

السيد المستشار المحترم،

التفاوت اللي يمكن يلاحظ في دعم الجامعات كيعدو بالأسف لحجم البرامج والأنشطة المنظمة من طرف كل جامعة على حدة والالتزامات بتنظيم تظاهرات رياضية دولية بشكل خاص.

هناك منحة أساسية اللي كنعطى للتسيير الإداري والتقني السنوي للجامعات، وهناك منحة تكميلية اللي كهم التظاهرات الرياضية القارية والدولية المنظمة ببلدنا في إطار بعض الجامعات...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ومعدرة على المقاطعة، ونشكرك على مساهمتك معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الآتية الموجهة إلى السيد وزير الصحة، وهي أسئلة تتميز بوحدة موضوعها، لذا سنعرضها دفعة واحدة، السيد الوزير.

السؤال الآتي الأول موضوعه وضعية الأطباء الداخليين، الكلمة لأحد

وفي هاذ الإطار، تتم مراعاة تقييم الجوانب الإدارية والقانونية والرياضية والمالية لتدبير هذه الجامعات، وذلك ب:

- مراعاة مدى احترام الجامعات الرياضية لعقد مجموعها العام السنوية لتحسين الجامعات الرياضية لأنظمتها الأساسية وفق للنظام الأساسي النموذجي وكذا قانون التربية البدنية والرياضية رقم 30.09؛
- وضع الجامعة للمفها الإداري والقانوني الكامل لدى المصالح المعنية؛
- حرص الجامعات على النهوض بالنشاط الرياضي من خلال توسيع قاعدة الممارسين وتسهيل الانخراط وإنشاء أندية وعصب جديدة والتمثيلية في جميع ربوع المملكة، إلى آخره؛
- الرفع من التمثيلية السنوية أيضا في الممارسة الرياضية والتسيير؛
- احترام الجامعة لبرنامجها الرياضي السنوي؛
- تحقيق انجازات وتحسين النتائج على مستوى المشاركات القارية والدولية؛

- التدبير الرشيد لمواردها المالية، وكذا حرصها على تنمية مالية الجامعة من خلال البحث على موارد مالية أخرى، كالأستشهار، النقل التفرزي، الإعانات، إلى آخره.

وتجدر الإشارة إلى أن وزارة الشبيبة قامت بإمداد المجلس الأعلى للحسابات بكل البيانات المتعلقة بالمبالغ المالية التي تم منحها للجامعات الرياضية في إطار منحة عقدة الأهداف، وذلك لتسهيل مراقبة هاذ الجهاز لختلاف أوجه صرف المال العام.

كما أن الوزارة أيضا بصدد الإعلان عن صفقة اختيار مكتب الدراسات مختص في تدقيق الحسابات للقيام بإفتحاص لتدبير مالية الجامعات الرياضية.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

احنا، سؤال الفريق الاستقلالي ما كانش الهدف منو هو أننا نقولو أن الوزارة راها كندفع الحسابات للمجلس الأعلى للحسابات، حاشا لله. احنا تنقولو هاذ الميزانية اللي عند الجامعة أو عند الوزارة كيفاش كتوزعها على الجامعات، كايين الجامعات اليوم والرياضة عبر العالم أصبحت أكبر سفير للمغرب وللدول في المنتديات الدولية.

كنظن أن الأبطال اللي عبر التاريخ، إلى هضرنا على عويطة وغيرو في

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

زملائي الأعزاء،

بعد 82 يوم من الإضراب للأطباء الداخليين والمقيمين، وبعد 41 يوم من طرح هذا السؤال في الفريق بشأن الاحتجاجات والإضرابات المشروعة التي خاضتها هذه الفئة من أجل تحقيق ملفهم المطلي، نهى أنفسنا بقبول تفاعل السيد الوزير مع مجلسنا الموقر وتنوير الرأي العام بالمستجدات والتطورات التي يعرفها هذا الملف، علما أن الأطباء المقيمين والداخليين قرروا تعليق سلسلة الاحتجاجات والإضرابات، حماية للسلم الاجتماعي وتضامنا لحق المواطنين البسطاء والمرضى في الحق للولوج للخدمات الصحية تحقيقا للمصلحة العامة.

لذا نسألكم السيد الوزير: ما هي التدابير التي ستتخذها وزارتك لحل هذا المشكل؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على الأسئلة المتعلقة بوضعية الأطباء الداخليين.

السيد الحسين الوردى، وزير الصحة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، لا بد من الشكر الجزيل للفريق المحترمة التي طرحت هذا السؤال الذي سيمكنني من تنوير السيدات والسادة المستشارين المحترمين وكذلك يمكنني بالتوجه إلى الرأي العام الوطني على العموم، وإلى أبنائي، أقول أبنائي الأطباء الداخليين والمقيمين على الخصوص.

فباش نوضح الأمور لابد باش نرجع شوية اللور ونعرف من البداية.

أولا، منذ أكثر من شهرين قتلو 82 يوم كانت إضرابات ديال الداخليين والمقيمين بسبب وتقولها بكل يعني.. تقولو الحقيقة أنه الإضراب نهار بدا، بدا على الخدمة الصحية الوطنية، وكنتمو أنتم، السيدات والسادة المستشارين، استدعيتوني هنا في هذا المجلس الموقر، وكان نقاش وشرحت أشنو هو، كان هذا هو السبب الرئيسي ما كان حتى شي حاجة أخرى ولا في اللجان البرلمانية ولا في الغرفتين ولا عندكم، كان الخدمة الصحية الوطنية كان هذا هو النقاش.

بعد ذلك بدأت الملفات، كان ملف مطلبي تابعو ملف مطلبي اللي قتلو أمامكم، الملف المطلبي ديال اللي حضرت فيه أنا اللي تبيجووه ليا وليداتي الأطباء المقيمين والداخليين 28 شتنبر، 28 جابو واحد الملف مطلبي اللي

السادة المستشارين من مجموعة العمل التقديمي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الإخوان والأخوات المستشارون،

نسألكم، السيد الوزير، في مجموعة العمل التقديمي، عن:

- أولا الوضعية الحالية للأطباء الداخليين والمقيمين، وما هي أسبابها الحقيقية؟

- ثانيا، ما هي الإجراءات التي تنوون القيام بها للحد من هذه الوضعية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

السؤال الآني الثاني موضوع وضعية الأطباء الداخليين والمقيمين، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم، الأخ العزيز،

السادة والسيدات المستشارين،

السيد الوزير،

كيجي الوقت باش نقول لك الحمد لله على سلامتك.

الأطباء المقيمين والداخليين رجعوا للعمل دياهم من بعد الإضراب اللي كان دام ثلاث أشهر.

السيد الوزير،

السؤال ديايالي هي بغينا نعرفو الأسباب ديال التعتير ديال وزارتك باش يوجدوا شي حل إلى حتى للبارح أو حتى لليوم.

أنا كنظن، السيد الوزير، بغيت نكون عن صواب، واش ماشي السؤال الآني، ديال حزب الأصالة والمعاصرة، هو اللي دفع سيادتكم باش تلبوا الطلب ديال الأطباء الداخليين والمقيمين؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

والكلمة الآن في إطار السؤال الثالث، وموضوعه كذلك في إضراب الأطباء الداخليين والمقيمين، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

(indemnités) يا للأسف، فوقاش ما احنا جاوبنا الإضراب تيتزاد، ما عليناش دابا اللي غنكبروه نقصروه".

أخيرا هاذي مدة بضعة أيام بداوا تيفهموا، لأن عياوا أنا تنتفهمهم لأن بداوا (les stagiaires) تدريجيا بداوا تيدخلوا، بقاوا شي 20% بكل صراحة اللي دايرين الإضراب، وسالوا بالجموع العامة واتفقوا يدخلوا. طلبوا منا لقاء بطلب منهم فكان دائما، هاذي أوكدتها، واخا الإضرابات ما عمرنا ما قفلنا باب الحوار، أي وقت ملي تنعيطو لهم في أي وقت عيطوا لينا استقبلناهم، عيطوا لينا أول البارح بغاوا نشوفوهم اليوم، شفناهم مع السيد الكاتب العام ومدير الموارد البشرية.

هاذي بضع دقائق باش صيفطوا ليا واحد (mail) تيقولوا لي وصلوا لواحد الاتفاق، هما هاذوك النقط اللي كانوا، يا للأسف، ضيعنا شهرين ولا شهر ونصف، رجعنا للنقط اللي كنا قلناها وابدينا الأجرأة ديالها. فتنحيهم من هذا المنبر، وغنتقول ليهما أنا هاذ الاتفاق غادي نحصر شخصيا على الأجرأة والتفعيل ديالو وونتماو يكون خير، إن شاء الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لمجموعة العمل التقدي في إطار التعقيب.

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا للسيد الوزير.

شكرا على الصراحة المعهودة فيه، وشكرا على النية الصادقة اللي لمسناها في الجواب ديالكم، أ السيد الوزير. فكما تعلمون الأهمية وكما يعلم الجميع الأهمية ديال الخدمات الصحية ما كنتخفي على حتى شي واحد، وفي هذا الإطار، كنتغتم الفرصة، السيد الوزير، صراحة، باش ننوه بالجرأة ديالكم وبالشجاعة اللي كنتدبروا بها القطاع وبالإصلاحات العميقة اللي بدات كتعرفها المنظومة الصحية وهذا بشهادة الجميع.

السيد الوزير،

في هذا الإطار ديال الأطباء المقيمين والداخليين راه المواطن خاصو يتعالج، المواطن اللي كيمو هو يتعالج. وهاذ الناس صراحة إلى عندهم مطالب بكل مسؤولية تجلسوا كاملين للطاولة ديال الحوار، ويكون واحد الإطار ديال الصراحة، واحد الإطار ديال المصلحة العامة، وإلى عندهم أمور اللي خاصها تتصلح، واللي خاصها أسمو.. ولكن المواطن ما خاصوش يمشي ضحية.

ثم أنه باش يكون السبب هو الخدمة الصحية الوطنية، أنا أعتبر مواطن بأن هاذ الشي ماشي معقول، علاش؟ واش المواطن ديال الجبل ما غاديش يتعالج؟ واش المواطن ديال البادية ما خاصوش يتعالج؟

تناقشناه واتفقنا عليه، ها هو اللي فيه الإمضاءات ديال الجميع. رغم هذالك الشي كل شي قال لك غادي يرجعوا الغد باش هاذ الاتفاق غادي يزيدو ندققو في الأمور، فاستقبلناهم يوم 29، 24 ساعة من بعد، فيه 19 نقطة كل شي وقع، نفس الاتفاق فيما يخص هاذ الشي.

غير نذكر فهذا الاتفاق، لا الأول، لا هذا اللي وريت لكم، لا هذا من بعد تدخل الأساتذة باش يكونوا بيناتنا باش يكونوا (les garants, les intermédiaires) باش الطلبة يحميوا الحقوق ديالهم، اللي كتبوا معهم واحد الاتفاق وهو مكتوب باليد، كتبوه الأساتذة الأجلاء مع الأطباء الداخليين والمقيمين واعطاهو ليا، اللي ما فيش لا في الأول ولا في الثاني ولا في الثالث ولو مطلب واحد ديال 3000 ولا 4000 درهم ولا 5000 درهم ولا 1000 درهم، ما فيش، يمكن لكم تشوفوا هما موقعين كلهم.

رغم هذا فكان لقاءات أخرى، منها واحد اللقاء ديال 26 أكتوبر اللي حضر معايا السيد وزير التعليم العالي بحضور الأساتذة الأطباء المقيمين الداخليين، وزير التعليم العالي وأنا باش نسلمهم من جديد، فكانت لقاءات ومن بعد تواصلت لقاءات أخرى، رغم التعبير المتواصل لوزارة الصحة عن حسن نيتها في جميع مراحل الحوار واستعدادها الكامل لإيجاد الحلول الملائمة، تزايدت المطالب عند كل محطة حوار، وأصبح الملف المطالب يحتوي على مطالب عديدة ومتعددة وكل مرة كتبدل، آخرها المطلب اللي هو بيداغوجي محض اللي تعطي لبعض الفرق النيابة البرلمانية المحترمة اللي فيه مسائل أخرى، واحد الملف مطالي بيداغوجي محض ما فيش الفلوس. فبعض الأساتذة من بعد الاتفاق معهم اعطاوني الملف المطالي الأخير، وقال ليك هذا هو اللي فيه 7 النقط وعطاهو ليا الأساتذة وكتبوه الأطباء الداخليين والمقيمين، اللي غير شفنا أنا هاذ الملف وقلت لهم ما كاين حتى شي مشكل، فيه 7 نقط، 6 النقط ما كاين حتى شي مشكل ولكن ذاك القضية وشرحتها لكم ديال 4000 درهم ما يمكنش، ماشي ضد الفكرة، هي معقولة، الطبيب يستاهل كل خير ويستاهل أكثر من ذاك الشي، ولكن لأن الكلفة المالية ديالها لا هاذوك ولا الأطباء عموما غادي يطيحونا في ورطة، وخاصة جات فأخر السنة، وجات دابا، واعطيني دابا وقول ليا فوقاش شحال غنتعطيني، فكان نقاش، وكانت دائما الوزارة الجواب ديالنا مرحبا، مرحبا بكل المطالب المعقولة والممكنة.

أكثر من هذا، هذالك الملف المطالي ديال 7 النقط ابدينا الأجرأة والتفعيل، مما جاء فيه: مثلا تسريع وتيرة صرف التعويضات، مثلا ضمان، دواو لينا على حق التخصص للداخليين قلنا لهم ما كاين مشكل، الالتزام على جدول المباريات ما كاين حتى شي مشكل وطبقناه، مناقشة منظومة التكوين قلنا لهم ما كاين مشكل مع السي الداودي، تقليص مدة التعاقد من 8 سنوات إلى 4 سنوات من الأطباء اللي غيخدموا في المناطق النائية والجبلية وقلنا لهم بالعكس احنا تنقلو على هاذ الشي ما كاين مشكل، إلى آخره، وتعيين مرسوم التعويض عن الحراسة. (la revalorisation des

هاذو جوج ديال الفئات متفارقين.

إذن، هاذي ثلاث شهور، 82 يوم - كما قلت - تمتت كون كانت الحكومة قامت بدراسة ولو تقديرية للتكلفة الاجتماعية والمالية لهاذ الإضراب والاحتجاجات التي خاضها هذا الإضراب.

تمتت، مع الأسف الشديد، شكون اللي كيؤدي الثمن؟ هو ذاك المواطن البسيط، هاذوك المغاربة اللي، مع الأسف، أحسن ما سمعت منك في الجواب، هو ملي قلتي أبنائي وبناتي.

لو كنت تدخلت في التوبة الأولى بهاذ التدخل في إطار، استقبلتهم أنت بيديك، كون استقبلتهم، وعاود استقبلتهم، وتكلمت معهم بكل صراحة، لأنهم هاذوك أطباء أبنائنا بصح، وكتبهموا.

كاين مسائل اللي هي مقبولة، كاين المسائل اللي يستاهلها، ولكن إلى كانت الحكومة ما تقدرش تفسر لهم تقول لهم راكم تستاهلوا. ولكن بهاذ اللغة، ماشي ديال اللغة اعيوا، راه هاذ الكلمات اللي خاصك تسحبها.

وأنا كنبط منك في التدخل ديالك في التعقيب، سحب كلمة ديال اعيوا، وسير في إطار الحوار، سير في إطار الحوار، راكم أنت طيب، أول واحد اللي خاصو يدافع على هاذا الفئة هو أتم، لأنكم كنتوا طيب قبل ما تكونوا وزير، والحل في يدكم، لأن لحد الآن راه مازال الأمور ما تحلش، ومازالين ما تنتظروهمش أنهم يدخلوا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

والكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيبات، مازال لك حوالي 3 دقائق تقريبا.

السيد وزير الصحة:

أولا، تشكركم على التدخلات، غير ما فهمش علاش غادي نسحب. راه الديمقراطية عندك رأي تحترموا وغادي نبقي نحترموا واحترم الرأي ديالي، ما قلت عيب، قلت غير وجهة نظري، وجهة نظري، إلى بقاوا حتى لهاذ الوقت لأن كان حسابات سياسية، استغلالات سياسية، يا للأسف، من بعض الفرقاء اللي موجودين ما نقولش هنا وليني خارج هذه القبة، ولكن فرقاء سياسيين اللي تيدفعهم لهاذ الشي، اللي تضحكوا عليهم، واللي ما يقضي لهم والو، واللي ما قضاوا لهم والو.

ثانيا، ملي تنسمع الحكومة تعطلت، الحكومة ما تعطلت في التكوين، منذ الاستقلال عندنا 4 ديال المراكز استشفائية جامعية هي مراكز، الدار البيضاء، الرباط وفاس، هاذا الحكومة غادي تزيد 4، ها وحدة تدشن، ها أكدير ابداء، ها طنجة ابداء، وها الرباط غادي يبداء عما قريب، ففهمتمش تعطلت منذ الاستقلال 4، ودابا فظرف 5 سنوات غادي يتزادوا 4، وإلى كان هذا هو كان شي حاجة.

حقيقة، أن هناك تفاوت، هذا ما كنكروهش، ما بين ظروف العمل وظروف العيش، ما بين المدينة والبادية. ولكن، المواطن ديال البادية ما خاصوش بمشي ضحية ديال هاذا سمو..

فاللي كنتمى واللي كنترجي - كما أشرت - هو أنه نجلسو بكل مسؤولية، ونوضو المصلحة العامة فوق كل اعتبار، وندرسو هاذا الشي هذا، وإلى كان صراحة أن هاذوك الناس يتضرروا ما يتضرروا، ولكن كذلك المواطن راه خاصو يتعالج، والمواطن خاصنا نوصلو لو الخدمات الصحية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

والتعقيب الموالي لفرق الأصاله والمعاصرة.

المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السادة والسيدات المستشارين،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الحمد لله، على اولادنا اللي ما ضيعوش سنة، وكانت يمكن لها تنعكس على سياسة 3200 طبيب اللي تبيخها تكون عندنا في 2020.

هذا شيء مهم، إلا أن إلى كنتوا اتتوما في القطاع ديالك تفاهمتوا مع وليداتنا، وحصلتوا على هاذا الاتفاق، فتيخصكم.. احنا تنسجلو وتيسجلوا معنا المغاربة كلهم، هو أن الحكومة قصرت في العمل ديالها، تماما، وتعطلت، باش نكونو ما يكفيننا لتغطية جميع المدن ديال المملكة بالأطباء اللازمين لصحة المغاربة، هو الشيء الأساسي، أ السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

والكلمة في إطار التعقيب لفرق الاستقلالي.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، السيد الوزير، خاصنا ما نخلطوش ما بين جوج ديال الإضرابات.

أولا، عمرك ما جبتي للبرلمان من أجل هاذا الأطباء، كاين فرق ما بين الأطباء الطلبة، اللي كانوا كيخوضوا إضراب والأطباء الداخليين المقيمين.

الأمهات والأطفال حديثي الولادة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
السيدات والسادة المستشارون،

تشكرك على السؤال، الوزارة والحكومة كالوزارات السابقة تولي أهمية قصوى للحد من وفيات الأمهات والمواليد. والمغرب بذل مجهودات كبيرة في هذا المجال، وذلك باش نكونو منصفين، وذلك بتضافر مجهودات الحكومات السابقة أولا، لأن احنا يلاه جينا، لأن الحكومات السابقة كانت وفيات الأمهات في 1990 هو 332 وفاة لكل 100.000 ولادة حية. والحكومات السابقة المتعاقبة ومنها السيد الوزير المحترم وأستاذي الكريم اللي عمل مجهود جبال والوزارة السابقة كذلك، اللي هاذ الوفيات من 332 نقصت ل 112 وفاة لكل 100.000 نسمة، هذا غير كافي صحيح، هذا غير كافي لأن هاذ الوفيات يمكن لنا نتفادوها.

هاذ الوضع يعكس وضعية صورة صارخة، أقولها كوزير الصحة، هاذ الوضعية فاش احنا الآن اليوم يعكس واحد الصورة صارخة، لماذا التأخر الحاصل ببلادنا في هذا المجال، خاصة الفوارق والتفاوتات اللي كاينة الموجودة بين العالمين الحضري والقروي، وفيات مرتبطة بمحددات اجتماعية صحيح، ما كاينش الطريق، ما قاريش، العادات التقاليد، ولكن المشكل الأول الكبير هو مرتبط بالمنظومة الصحية، المشاكل، النقائص، الاختلالات اللي كاينة في المنظومة، ما كاينش الدم، ما كاينش الأدوية، يعني صعوبة ولوج المرأة الحامل إلى المؤسسات الصحية، فهاذ شي كاين.

فهذا أعلنت الحكومة والوزارة على واحد البرنامج 2013-2016 لتسريع وتيرة تقليص وفيات الأمهات والمواليد، اللي فيه 6 ديال الحوار واللي فيه 51 إجراء عملي. ما غاديش نذكر أولا توسيع المجانية اللي كانت غير في الولادة رجعت حتى المضاعفات، مجانية الفحوصات المخبرية، توظيف الموليدات ما بقاوش تبتوظفوا مع جميع الممرضات، تيدار لهم مباراة بوحدها، البارح كان عندي في البرلمان في الغرف وغادي يجيكم عما قريب قانون جديد بوحده ديال الموليدات ديال القابلات، إلى آخره، وهاذ شي كل شي تعطيوه الأولوية للأوساط الفقيرة والمهمشة والأقل تغطية.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

أرى نقول الحوار، تقول ليا السيد المستشار وعندك الحق لو كان استقبلتهم، استقبلتهم، أنا ملي تقول لك يوم 28 سبتمبر شكون كان جالس معهم 6 سوايح هو عبد ربه، المتواضع، كنت جالس معهم، وهاذ الشي اللي قلتي قلتوها لهم، سيدنا البيان، قلت لهم دابا أتما وليداتي قولوا ليا أشنو هما المشاكل، قالوا ليا رجع، رجعنا، واستقبلناهم، ما فهمتش.

تقول ليا دابا أنت ما عرفش أش واقع، تقول لو كان استقبلتهم، وأنا تقول لك راه استقبلتهم، راه أنا بكل تواضع، أنا لي استقبلتهم اليوم الأول 6 سوايح ديال النقاش والحوار، أشنو حوار أكثر من هاذ الشي؟ فما نقاوش أسمىتو.

أنا نتظن أن الحوار هو الوسيلة المثلى لحل جميع المشاكل المطروحة، أن الأوان لنقاش موسع ومسؤول ومنتج بدون استغلال، أؤكد على هذا استغلال سياسي.

تنحي الطلبة، ذاك النهار ملي جيت دويت على الطلبة ودويت مع المقيمين والداخلين نفس الملف المطلي، غير 4000 درهم اللي الفرق بينهم، ذاك الشي باش تقول نهار جيت دويت على كل شي، لأن كانوا تيحضروا معايا كلهم، منين تيدويو على 28 شتنبر كانوا حاضرين كلهم، لا طلبة، لا مقيمو، لا داخلين، راه تتعرف أش تقول.

ولهذا تحيوهم وتقول لهم هاذ الشي ما فيش اللي رخ اللي خسر، أنا مصاب بغيتهم هما يربحوا، قلت لك وليداتي وتقولها قولا وفعلا هما اللي يربحوا، وأنا من هذا المنبر غادي نحرص على الأجرأة والتفعيل لاذك الاتفاق، وإلى كان أي مطلب زايد معقول، ويمكن فمرحبا وألف مرحب.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير المحترم.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال حول التزامات الحكومة لفتح أقسام الولادة بالعالم القروي.

المستشار السيد عادل البراكات:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني وأخواتي المستشارين والمستشارات،

سؤالنا يتعلق بتعثر الجهود الوطني في تقليص معدل الوفيات بالعالم القروي والتأخر في تحقيق الهدف الإنمائي للألفية المرتبط بخفض وفيات الحوامل بالعالم القروي. لذلك نسالكم، السيد الوزير:

- ما هي التدابير التي تعترم الحكومة القيام بها لتحقيق هذا الهدف؟

- وما هي الإجراءات التي اتخذتها وزارتم بخصوص الرفع من فتح أقسام الولادة بالجماعات القروية والجبلية، حيث تسجل أعلى نسب وفيات

الكلمة للسيد الوزير، مع الأسف، في ثواني محدودة.

السيد وزير الصحة:

غير باش إلى بغيت تقول لهم أنت ما تولدوش غير قلها لهم، أنا ما عمرني قلت هاذ الهضرة. راه اللي بغيت تقول لك، شوف، راه في أي حاجة كاين التدرج، سبحان الله، غير جيت أنا وزير عاد بدا هاذ الشي، ما كان والو كان كل شي كيديرها.

الله يهديك، راه خاصنا نكونوا شوية عمليين، خاصنا نكونوا شوية، أي حاجة بغيتي تصحها كاين التدرج، وكاين مسائل، ماشي أنا اللي غادي ندوي على أش درنا. كنهالو كجميع الوزراء السابقين كل واحد تيزيد أسميتو وتمناو أنه يكون خير.

أما ذاك الشي اللي قلت قولوا أنت، ما تقول ليش أنت أحي قول لهم، أنا ما عندي ما تقول لهم، قلتيها أنت، لا، لا، اسمح لي، وا دويتي، خليني غير سمعني، سمعني دابا أنت ما تتبني حتى الحوار، راه الديمقراطية سمعني ونسمعك، أنت ما تتبني حتى أسميتو عاد نحي...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكره كذلك على مساهمته معنا في هذه الجلسة وننتقل للسؤال الموجه للسيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك حول معاناة ساكنة المناطق الجبلية خلال فصل الشتاء، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

المستشار السيد فاطمة الزهراء اليحيوي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد وزير،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارون،

السيد الوزير،

ماذا أعدت الوزارة كندابير استباقية لرفع المعاناة والحيف عن ساكنة المناطق الجبلية خلال فصل الشتاء؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد نجيب بوليف، الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل

واللوجستيك، المكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

المستشار السيد عادل البركات:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم.

في الحقيقة هاذ الجواب ديالكم ذاك الشي اللي كنا بغينا نقولوه لكم راه قلتيه لنا السيد الوزير. راه واش عرفت، آ السيد الوزير، بأنه الناس في العالم القروي راه يعانون مشاكل عدة، السيد الوزير، راه عندنا نساء حوامل، السيد الوزير، تيجيو من الجبل، تيهزوهم فوق الدواب، تيجيو فوق النعش وتيجيو، السيد الوزير، لهاذ قسم الولادة اللي تتقولوا لنا قسم الولادة وتتلقلو ممرضات دياولكم، الأطر دياولكم تيقولوا لنا الغالب الله، واش هاذ الحكومة، السيد الوزير، ديال الغالب الله؟

واحا مضطرين باش ننقلو هاذ النساء الحوامل لمستشفيات إقليمية، وهذا اللي تيزيد، السيد الوزير، في ارتفاع عدد الوفيات بالمناطق القروية ديالنا.

لذلك، السيد الوزير، نطلب منكم إعادة النظر في منظومتكم الصحية وإعادة توسيع خدماتكم الطبية بالمناطق الجبلية، راه، السيد الوزير، أنت راه ولد الجبل وعارف المعاناة ديال الناس ديال الجبل، هاذ النساء دياولنا ديال الجبل آش غادي نقولوا لهم، السيد الوزير؟

نقولوا لهم الغالب الله، آش غادي نقولوا لهاذ النساء؟ نقولوا لهم ما تولدوش، ما تمشيوش للصيطار، أنتا ماشي مغاربة، آش نقولوا لهاذ النساء ديالنا، السيد الوزير؟ لهاذ الأقسام أتما تكلفت الحكومة وبنات بنايات شامخة تتسموها بأقسام الولادة، هذا السيد الوزير، حاشي معاذ الله تكون أقسام الولادة، احنا كمثل في أزيلال جماعة طبروش عندنا قسم الولادة، السيد الوزير، فيه غرف مجرد غرف لنوم الممرضات، وعندنا واحد 2 متر مربع، السيد الوزير، فيها سرير وقنينة ديال الأوكسجين، واش قنينة الأوكسجين، السيد الوزير، غادي تولد لنا هاذ المرأة؟ فينا هي هاذ المرأة اللي عندها عملية قيصرية آش غادي نديرو لها، السيد الوزير؟ آش غادي نديرو لهاذ النساء ديالنا؟ واش نقولوا لهم سمحوا لنا، آش نقولوا لهم؟

لذلك، السيد الوزير، راه الحكومة ديالكم تمتلك بما فيه الجرأة وبما فيه الشجاعة باش تقول مباشرة لهاذ النساء ديالنا ديال العالم القروي، نقولوا لنا سمحوا لنا، السيد الوزير، راه ما عندنا ما نديرو لكم، تقول لهم سمحوا لنا، واش هاذ النساء هاذو ما ينالوش الحظ دياهم من هاذ المخطط التنموي الصحي ديال هاذ البلاد؟ راه احنا، السيد الوزير، راه بغينا نرجعو للمغرب النافع والغير النافع.

لهذا، السيد الوزير، نطلب منكم التدخل الفوري والإستعجالي لهاذ المناطق القروية.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

العزلة وتوفير العيش الكريم لسكان هذه المناطق النائية، وعلى سبيل المثال لا الحصر: ميدلت، إميلشيل، الراشيدية، أملاكو، أسول، اوتربات، آيت هاني، وغيرها، هاته الساكنة التي نجني فيها صمودها وتشبثها بمجالها وتراثها وطريقة نمط عيشها رغم قساوة الظروف الطبيعية، فهي محددات يجب أن تراعى فيها وضع البرامج في إطار القضاء على الفقر والتمهيش، خصوصا أن الحكومة رصدت لهذا الغرض ميزانية من خلال "صندوق دعم العالم القروي" التي يجب أن ينصب في اتجاه تأهيل العالم القروي، خصوصا وأن بعض المناطق في مغربنا العميق في أمس الحاجة إليه.

كما لا تفوتنا الفرصة، السيد الوزير، في فريق الاتحاد المغربي للشغل أن تؤكد على ضرورة تخصيص تعويض عن المناطق النائية، علما أن موضوع التعويض عن المناطق النائية بقي معلق في اتفاقية 26 أبريل، لأننا متأكدون أن الموظفون والمستخدمين في هذه المناطق يستنزفون قسطا كبيرا من رواتبهم في اقتناء حطب التدفئة وقنينات الغاز نظرا لارتفاع أثمانها، دون أن يحصلوا على تعويضات تغطي هذه المصاريف، زد على ذلك تنقلهم لعدة كيلومترات للحصول على رواتبهم في غياب وسائل النقل الضرورية ومكاتب البريد ووكالات الأبنك، ولن ينسينا كل هذا في تجديد مطالبتنا برحوم...

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة.

والكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

هو، السيدة المستشارة، طرحت الإشكالية في عمومها، والمقترحات التي اقترحتها وأيضا بعض الإجراءات التي تحدثت عنها لا نجد غضاضة في الأخذ بها.

الحكومة عندها إستراتيجية، ما يمكنكم قولوا أنه في المجال الجبلي والمجال القروي عموما ما عندناش إستراتيجية، لأن الإستراتيجية متوفرة وفي الإعلان الحكومي اللي جابتو الحكومة ديال السي بنكيران الأولى ثم الثانية، فيه إشارات واضحة بإجراءات واضحة.

وما الحديث عن الصندوق التي تفضلت بالحديث عنه، إلا جزء من تلك الإستراتيجية اللي بالفعل فيها تنسيق، نسق مع جميع الوزارات والقطاعات وأيضا المؤسسات العمومية وفي جزء منها المؤسسات ديال المجتمع المدني للقيام بتنمية المجال الجبلي.

ولما تحدثت، السيدة المستشارة، عن إقليم ربما الراشيدية والجهة، طحت فالسيد الوزير كان عندهم هادي ثلاث أيام ولا أربع أيام، وعرض عليهم البرنامج ديال الوزارة فيما يتعلق بالمجال ديال التجهيز والمجال ديال

بالفعل الاختصار ديال السؤال دياكم كان ممكن حتى أنا نعطي بالاختصار، لكن الحكومة واعية بأنه الساكنة ديال المناطق الجبلية في جميع الفصول، وليس فقط في فصل الشتاء هي عندها واحد النوع ديال الاهتمام كبير، والوزارة تقوم بعدة إجراءات اللي هي مرتبطة بالمناطق الجبلية، وخاصة في فصل الشتاء، هناك مناطق مرحلة ديال الاستعداد، اللي تتكون مرحلة أولية واللي تتبدا في شهر يونيو قبل الفصل ديال الشتاء واللي تتم فيه الصيانة سواء ديال الآليات ولا ديال الشبكة الطرقية، وكان مرحلة ديال التدخل اللي تتم خلال المرحلة اللي تتكون فيها بعض العمليات، يا إما متعلقة بفصل الشتاء ولا بالثلوج.

المسألة المرتبطة بالدعم اللوجستيكي في الإستراتيجية ديال التأخر لتوفير العديد من الآليات اللي تتوصل لحوالي 800 آية اليوم، واللي جزء منها أكثر من 100 آية مرتبطة بإزالة وإزاحة الثلوج.

ثم أيضا في هذا المجال نقول لك أنه في هذه السنة اعتمدنا حوالي باش نجدو حوالي 139 وحدة جديدة بحوالي 135 مليون درهم، بمعنى أنه حتى الغلاف اللي هو مبرمج للوجيستيك راه محم 135 مليون درهم للتجديد، وأيضا 17 مليون درهم من أجل توفير ما هو وقود وحطب للتدفئة والتغذية، وأيضا كل ما هو مرتبط بالتعويضات عن الأشغال الشاقة لفائدة أولئك الذين يتدخلون من العاملين في هذه العملية، حوالي 1.2 مليون درهم خلال هذه الفترة الزمنية ديال فصل الشتاء.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السادة والسيدات والمستشارين المحترمين،

نتمن الجهود التي تقوم بها الدولة في هذا المجال، إلا أن هذه الجهود غير كافية في غياب إستراتيجية مبنية على برامج تراعى فيها مقومات العيش الكريم والتنمية المستدامة لهذه المناطق التي تعيش في حالة الخوف والتوجس من الأخطار التي تهددها في فترات من السنة، نظرا لافتقارها للمسالك الطرقية ومرافق تتوفر على إمكانيات مادية وبشرية للتدخل في الأوقات العصيبة من السنة وبنيات تحتية يؤخذ بعين الاعتبار الأخطار المتوقعة مستقبلا.

ولهذا، السيد الوزير، نطالبكم بضرورة التنسيق مع الوزارات المعنية، خصوصا وزارة الداخلية والتعليم والصحة لبذل الجهود اللازمة لفك

باش، كانوا عدة مواقع، دابا عندنا خريطة التلوث ديال المرجان، فشفشاون، فتاونات، ففاس، وزان، إلى آخره.

إذن درنا إحصائيات ديلهم ودرنا واحد البرنامج مع وزارة الفلاحة، كين برنامج على 5 سنين اللي الوزارة غتقدم فيه واحد الدعم ديال 125 مليون ديال الدرهم، والبرنامج كامل غادي يسوى لنا 966 مليون ديال الدرهم في أفق 2020 باش غادي نغيروا التصنيع ديال زيت الزيتون على الصعيد الوطني.

كيفاش غندوزوا من 3 ديال (les phases) لجوج ديال (les phases)، يعني في عوض ما نديرو المرجان والفيتور والزيت غنديروا المرجان مخطط مع الفيتور وغادي نشفوه، وغادي نديرو الزيت بوحدنا. ولكن هادي مسيرة غادي نديروها.

الآن كينين الآن آليات تحفيزية اللي عند الوزارة، بحيث الوزارة دارت هاذ الآليات التحفيزية، هاذ المسائل كلها راها كانت، كانت الوزارة عندها واحد الصندوق، بل عندها شبك خاص لمعاصر الزيتون، اللي حطات فيه 96 مليون ديال الدرهم باش تساعد هاذ معاصر الزيتون باش يتغلبوا على المشكل.

ولكن المشكل مازال مطروح، وغيبقى مطروح إلى ما اخذنا هاش في الشمولية ديالو، وإلى ما اخذنا هاش بطريقة صناعية، ما غادينش نتغلبوا على هاذيك المشاكل الصغيرة اللي كايبة فالعالم القروي، خصنا نلقوا لها الحلول ديالها. ولكن على الصعيد الوطني بالنسبة للمصانع الكبرى دابا عندنا الرؤية وعندنا المخطط ديال 5 سنوات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيدة الوزيرة.

في الواقع هاذ المشكل ديال المرجان قلت راه سنين، متفقين على سنين، وكنعرفوا على أن خاص يكونوا برامج متوازية، لأن حكومة واحدة وبلاد واحدة اللي عندنا برامج متوازية. كين المخطط الأخضر اللي أعطى لهاذ السلسلة ديال الزيتون أهمية كبيرة جدا في المغرب، بغينا نتقلو من واحد الإنتاج إلى إنتاج آخر.

إذن محمدا كنديرو كدولة، كمخطط، كحكومة تدير هاذ المخطط، خصوصا يكون مخطط موازي لمحاربة الآثار السلبية اللي كيديرها المرجان، هذا هو الوعي، علاش؟ لأنه نبدو نخططوا، لأن أشنو هي الحالة؟ الحالة هي هادي، الحالة على أن المياه، كنتت غير في الشهر اللي فات في (COP21) آس الدور ديال البيئة في العالم في الاقتصاد، في كذا، في

النقل وديال الطرقات، وتحدث مع المنتخبين ديال الجهة ومع اللي كانوا حاضرين على الإمكانيات المتاحة هاذ السنة، وما اتخذته الوزارة في هاذ المجال.

وبالتالي نحن واعون بما تفضلت به السيدة المستشارة، ونقوم باللازم من أجل أن يكون عالمنا الجبلي والقروي في أفضل حال، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالبيئة، حول مخاطر النفايات التي تخلفها معاصر الزيتون، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

في سياق الدينامية الدولية والوطنية المرتبطة بتعزيز الوعي البيئي وتطوير الآليات القانونية والمؤسسية في مجال حماية البيئة، وفي ظل استمرار المخاطر البيئية التي تخلفها معاصر الزيتون عند كل موسم، نسألكم، السيدة الوزيرة، حول رؤية وزارتك لمعالجة في هذه الآفة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة حكيمه الحيطي، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء

والبيئة، المكلفة بالبيئة:

باسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون،

حقيقي المشكل ديال المرجان هو علاش كنكلموا، السيد المستشار، هذا مشكل كبير واللي كيعرفوا المغرب من هادي سنين، هادي 20 سنة واحنا كنعيشو دائما نفس المشكل.

في أوائل سنة 2014، كيف جيت درنا مخطط مديري لتدبير النفايات ديال المرجان على صعيد الوطني باش نلقوا حل نهائي لهاذ المشكل، عندنا ثلاث ديال مسائل اللي خرجوا لنا من هاذ المخطط.

أولا، عندنا مشكل كبير مع المعاصر الصغرى اللي عندها أقل من واحد طن، واللي مشتتة في العالم القروي على المستوى الوطني، كين المعاصر الكبيرة اللي أقل من 20 طن وكين اللي أكثر من 20 طن، فاخذنا التدابير

من الأوليات ديا لكم لمحاربة ديال هذه الآفة، لأن غادي نمشيو من 2 ملايين ديال الطن أو 3 ملايين ديال اللترات من دابا واحد 5 سنين غادي نمشيو ل 6 و لا 7 ديال الملايين، نشوفو الآثار السلبية على البيئة اللي هو غادي يكون خطير جدا وخطير. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالبيئة:

بالضبط، السيد المستشار، هاذ الشي اللي درنا، مشينا في إطار الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة، وقبطنا كل سياسة عمومية وشفنا أشنو هي المخطط المواكب لها من أجل إدماج الاستدامة في السياسة العمومية. وأول وزارة وثقنا معها هاذ الشي ودرنا معها اتفاقية هي وزارة الفلاحة، راه درنا معها اتفاقية باش ناخدو بعين الاعتبار 700 ألف طن ديال الفيتور، و900 ألف طن ديال المرجان من هنا ل 2020 باش نفكو المشكل ديال المرجان. كذلك البلاستيك ديال (les serres) درنا معها اتفاقية.

فإذن راه كل وزارة وزارة، في إطار تنزيل الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة عندنا معها واحد المخطط من هنا لأفق 2020، بالضبط هاذ الشي اللي كتقولوا، السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

شكرا للسادة والسيدات المستشارين المحترمين.

ورفعت الجلسة.

كذا، إذن على الأقل هاذ التلووث ديال المياه الجوفية والسطحية، وهي على قلتها، كون غير عندنا إمكانيات مائية كبيرة جدا، يمكن نتكلمو، ولكن عندنا إمكانيات قليلة جدا، ونعمل سنويا، أقول لك سنويا، على ملايين اللترات اللي كيتكبو إما في مجاري المياه بصفة مباشرة في مجاري المياه، كين إشكال. إذن إذا كانوا إمكانيات خاص يكون توعية الفلاح، أنا ما كنظنش أن إذا مشيتي عند شي واحد فلاح، وقالت لو أودي الدولة (voilà) راه غادي نعاونك إذا درتي باش تصفي، باش كذا، باش كذا، باش ما تلوتش راه غادي نجي معك.

ولكن إذا ما كانتش التوعية والفلاح ما فراسوش، ما وصلاتوش الخبر على أن هناك دعم، سواء من الوزارة ديا لكم أم وزارة الفلاحة باش يمكن تدعموا باش يمكن يحارب هذه الآفة اللي هي خطيرة جدا، راه خطيرة علاش؟ ماشي خطيرة على الصحة ديانا، حضرت على الفلاحة كذلك راه خطيرة، واحد كيكب لك المرجان فالماء، إذن الأثر ديا لولي سلي في 24 ساعة على الزراعات وعلى مياه الشرب وعلى واحد العدد ديال المسائل. نتمناو على أن الآن خاصكم تكون عندكم واحد الرؤية وواحد الإستراتيجية اللي نعطيو مثلا حدود في الترخيصات كذلك، نشوفو في الترخيص، ما نرخصوش حدا الماء، ما نرخصوش حدا السواقي، ما نرخصوش حدا الوديان.

ثم كذلك البستانات الكبار فضينا معهم، البستانات الكبار اللي عندها 20 طن في النهار ولا 30 طن في النهار، كين قوانين اللي كتنضبط الأمور، تيمشي مباشرة تبيدا يدير (un bassin) باش ذاك المرجان ديا لولي ما يكبوش فالماء.

ولكن ذوك المسائل الصغيرة لابد نخططو لها، علاش؟ لأن داخلين في واحد البرنامج ديال تنوع وتكثير والزيادة في الإنتاج ديال الزيتون، وبالتالي مشينا في الزيادة ديال الإنتاج ديال هاذ الملووث اللي هو المرجان، خاصنا ناخدوه بعين الاعتبار، ماشي لعب، راه المرجان ماشي لعب، خاصنا يكون